العمل

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

تونس
يوم الاحد
٢١ رمضان المعظم ١٣٧٦
١٢ افريل ١٩٥٧
جريدة
يومية سياسية جامعة
سلسلة جديدة
عدد ٤٦٥
١٥ فرنكا ـ في تونس
٢٠ فرنكا ـ في المغرب

الرئيس بورقيبة يزور معرض ميلانو

يصرح بان تونس ستكون من أعظم المراكز التجارية بالبحر الأبيض المتوسط

ميلانو ـ ٢٠ افريل (ى.ب) زار الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الحكومة التونسية امس المعرض الاممي القائم الان في ميلانو وهو المعرض السنوي الخامس والثلاثين الذي يقام بهذه المدينة وكان مصحوبا بسفير تونس في ايطاليا السيد المنذر بن عمار وبالملحق التجاري السيد توفيق الصافي وبالسيد احمد التليل الكاتب العام للاتحاد العام التونسي للشغل وكان في استقباله رئيس المعرض الدوق تومازو غالاراتي

البقية على ص ٦

معركة طاحنة تسفر عن مصرع ضابطين و٣٤ جنديا بفج البئر

الجزائر ـ ٢٠ افريل ـ نشبت عشية يوم الخميس الفارط ، معركة طاحنة بفج البئر على بعد ١٧ كم. من بلدة خميس مليانة بولاية الجزائر العاصمة ، بين فرق من رجال جيش التحرير الوطني ووحدة من جنود المشاة الجبليين اثناء عودتهم من حملة تطهيرية (!) باحد دواوير تلك الناحية .واحتدم قتال عنيف بين الجانبين دام كامل الليل واسفر من الغدعن مصرع ضابطين احدهما برتبة (قبطان) والاخر برتبة (ليوطنان) ، كما قتل ٣٤ جنديا واصيب كثيرون آخرون بجروح اسر منهم ٨ وغنم المقاومون اسلحة جميع القتلى والاسرى واستولوا على كمية وافرة من الذخائر الحربية من خراطيش وقنابل يدوية . وسقط في ميدان الشرف مجاهد وجرح اثنان آخران وجاء في وهران ان فريقا من صغار الضباط الفرنسيين قد وضع في كمين نصبه له المقاومون بين العلاة وعمى موسى على مقربة من عين كرمان فقتل ٨ ضباط واصيب آخرون بجروح من بينهم ٣ في حالة خطيرة وحجزت جميع اسلحتهم الاوتوماتيكية

كما حصلت عدة اشتباكات دامية بناحية عزابه وفج مزاله ، وتامنتوت ، والعنصر والاصنام، وتنس ، حيث قتل واختطف عدد من جنود الاستعمار ، والخونة العاملين كمخبرين لمصالح الاستعلامات العسكرية

وقوع قافلة عسكرية في كمين قرب بوسعادة

قسنطينة ـ وقعت اول امس قافلة عسكرية تابعة لفرع التخصص الادارى العسكرى ، في كمين نصبه لها المقاومون على مقربة من بوسعادة بصحراء ولاية قسنطينة ، فقتل ضابط برتبة قبطان وآخر برتبة سرجان واختطف ٦ من رجال القوم الملحقين بالحرس القروى العسكرى كما اضرمت النار في سيارة من نوع دودج وحجزت ٥ بنادق حربية ،ومسدس رشاش وصندوق مملوء قنابل يدوية

الفدائيون يهجمون على بعض احياء عاصمة الجزائر

الجزائر ـ قام فريق من الفدائيين ظهر امس بهجوم عنيف خاطف على مركز عسكرى تابع لوحدة رجال الحرس المتنقل مستقر بحى البحرية بالعاصمة ، فقتلوا الحارس واستولوا على رشاشته وجرحوا ٣ آخرين ثم لاذوا بالفرار سالمين . وهجم فدائيان آخران بعد ذلك بقليل على سيارة عسكرية على مقربة من محطة الترام بحى البيار واصليا ركابها وابلا من رصاص رشاشتيهما فاصيب ٥ جنود بجروح مختلفة ، وتمكن الفدائيان من النجاة.

اضرام النار في مزارع هامة بولاية وهران

وهران ـ سدد المقاومون ضرباتهم في الليلة قبل البارحة الى املاك الاستعماريين القروية بناحية ابى العباس ، فاضرموا النار في ٥ من امهات المزارع واتلفوا جميع معداتها ومحصولاتها الزراعية

اغتيال مفتش للشرطة وجرح آخر بسطيف وبسكرة

قسنطينة ـ هجم فدائى عشية يوم الجمعة على مفتش للشرطة ببلدة سطيف وارداه قتيلا برصاصتين في ظهره . كما اطلق فدائى آخر النار على بريقادى للشرطة ببلدة بسكرة فاصابه بجروح بليغة ولاذ بالفرار سالما . وجاء من عاصمة الجزائر ان السلطات تتوقع ان يضاعف الفدائيون نشاطهم بصفة خاصة في المدن الكبرى بمناسبة التجمعات التي ستتكون سواء بالشوارع ام بالساحات العمومية طيلة ايام عيد الفصح

الخارجية الامريكية توجه تقريرا للكونغرس عن مهمة ريتشاردس

واشنطن ٢٠ افريل (١ ب) وجهت وزارة الخارجية الامريكية تقريرا الى الكونغرس تعلمه فيه ان ثمانية من بلدان الشرق الاوسط وهي : لبنان وليبيا وتركيا وايران والباكستان وافغانستان والعراق والمملكة العربية السعودية قد اعربت عن رغبتها في الانضمام الى مشروع الرئيس ايزنهاور .

هذا وجاء في التقرير ان المستر ريتشاردس ينوى امتطاء الطائرة غدا في طريقه الى الخرطوم حيث يتحادث مدة يومين مع القادة السودانيين

المستر ريتشاردسن يغادر اليمن

القاهرة ٢٠ افريل (١ ب)

اخبرت وكالة الشرق الاوسط للانباء ان المستر ريتشاردسن معوث الرئيس ايزنهاور الخاص الى الشرق الاوسط قد غادر اليمن بدون ان يبرم اى اتفاق مع حكومة الامارة ،ولهذا السبب لم يصدر اى بلاغ على اثر انتهاء محادثاته ، وعلم من نفس المصدر ان المستر ريتشاردسن لم يقابل الامام احمد اثناء اقامته باليمن

امريكا والسعودية

واشنطن ـ ٢٠ افريل (ا س ب رويتر) اتهم احد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى وهو السيناتور جاكوب جانيت وزارة الخارجية بانها قامت بتنازلات غير معقولة للمملكة السعودية لكى تحافظ على استثمار قاعدة الظهران بتلك المملكة خصوصا (حسب قول السيناتور) ان الملك سعود يرفض اليهود الامريكان ويناصر جمال عبد الناصر

فرنسا تقرض تونس ١٤ مليارا ؟

جاء في مقال لجريدة « فرانس سوار » الباريسية في عددها الصادر امس نقلته وكالة الانباء الفرنسية ما يلي :

« تحادث امس ممثل فرنسا بتونس الم. جورج قورس بعد عودته من باريس مع السيد الباهى الادغم رئيس الحكومة بالنيابة والسيد الهادى نويرة وزير المال فيما يتعلق بنتائج مهمته بالعاصمة الفرنسية

وبالرغم من ان الكتمان الكامل يسود تلك المحادثات فى كل من الاوساط التونسية والسفارة الفرنسية فانها دارت حول ١٤ مليارا من الفرنكات المستمدة من مقادير الاعانة التى كان المجلس الوطنى الفرنسى قرر منحها الى المغرب وتونس

موجة من السخط تجتاح فرنسا

بقى الراى العام الفرنسى زمنا طويلا فى جهل تام لما يجرى بالجزائر من انتهاك للحرمات ، وفتك بالاعراض ، وسفك لدماء الابرياء ، وذلك بسبب الستار الحديدى الذى ضربه لاكوست حول الجزائر ،وبسبب البلاغات الرسمية التى تصدرها الحكومة الفرنسية والتى تشوه فيها الحقيقة وتغالط فيها الراى العام الفرنسى . ولكن الاخبار تسللت بالرغم عن هذا الستار وعاد الشبان الى وطنهم بعد ان قضوا اشهرا عديدة فى جحيم الجزائر واطلعوا بانفسهم على واقع « التهدئة » وقارنوا بين هذا الواقع وبين البلاغات والنشريات الرسمية . واخذوا يتحدثون ويكتبون ، وينقلون الى اهلهم وذويهم حقيقة مايجرى فى الجزائر . وبدات تظهر فى الشعب الفرنسى بوادر الاستنكار ، وبوادر السخط والغضب على اولئك الذين كانوا يغالطونه . وشعرت الحكومة بذلك فاسرعت بتعيين لجنة برلمانية ، واناطت بعهدتها بحث الموضوع على عين المكان ، ولكن هذه اللجنة لم تتمكن من السفر الا بعد اشهر من تعيينها ثم عادت بتقرير ادعت فيه ان السلطات الفرنسية بريئة مما يرمونها به ولكن احد افراد هذه اللجنة رفض ان يوقع التقرير ورماه بالنقص ، ورمى رفاقه بالتدليس ... فزادت المسالة تعقدا ، وزاد الشعب سخطا ، ونشر « بيار هانرى سيمون » كتابه الرائع حول التعذيب والتنكيل ، ونشر « سارفان شكرايبر» فى جريدة (الاكسبريس) سلسلة مقالات تحت عنوان « ضابط الجزائر » ، واستقال الم. « كابتان » استاذ الحقوق بجامعة بارلى احتجاجا على خرق الحقوق ... واستقال اساتذة آخرون . وطلب الجنرال (دى بولاردیار) المقاوم الشهير فى الحكومة ان تعفيه من المامورية التى يقوم بها فى مناطق الجزائر لانه لا يريد ان يكون مجرما وان يلطخ يديه بدم الابرياء ....

وقرر الحزب الراديكالى ارسال لجنة بحث الى الجزائر ستسافر يوم ٢٢ افريل (كما تقرر ايضا تعيين لجنة رسمية للسهر على احترام الحقوق الشخصية تعمل الى جانب الم. لاكوست ، وفى ذلك اعتراف بان الحقوق الشخصية مهضومة فى الجزائر ...)

واجابت حكومة غى مولى هؤلاء الاحرار الذين يابون ان ترتكب الجرائم باسمهم، اجابتهم بالتهديد والوعيد ، ورمتهم بالاعتداء على شرف الجيش . والاعتداء على شرف الجيش فى نظرها خيانة ..

البقية على الصفحة الثامنة

فيصل الثاني الملك الشاب

لمبعوثنا الخاص

بوراوى الملوح

يحتل العراق مكانة مرموقة فى تاريخ العالم والبشرية فمنذ فجر التاريخ وهذا البلد العربى العريق يسجل صفحات خالدة فى التاريخ من تلك التى يعتز بها كل عربى تربطه صلة بضفاف دجلة والفرات اذ تاريخه حافل سواء اكان ذلك فى عهد بابل الشهيرة او فى عهد العباسيين الذين طبقت شهرتهم جميع ارجاء العالم واضاءت اشعة حضارتهم جميع نواحى المعمورة فمنذ ان وجد الشرق والعبقرية العراقية ما انفكت تغذى الفكر البشرى بالوان والوان من الثقافة والمعرفة . ولا اظن الدارس يعثر فى تاريخ امة ما على اطوار مرت بها فى مختلف العصور وتضاهى شهرتها شهرة بابل وحضارة ما بين البحرين وسطوة العباسيين وسمعة الرشيد والمامون .

فمن العراق انبثق نور اقدم الحضارات الشرقية بل الانسانية وفى العراق ازدهرت حضارة بنى العباس ومن العراق انطلقت النهضة العربية المعاصرة التى سجل فيها الهاشميون اجمل صفحات التاريخ العربى الاسلامى ومن العراق تنطلق اليوم النهضة الاقتصادية الجارفة التى ستشتمل ولا شك جميع الاقطار العربية الشقيقة .

وهكذا فان تاريخ العراق المعاصر لا يقل روعة ولا بهاء على تاريخها العتيق ومجدها الخالد .

ملك شاب مثقف يسهر على نهضة العراق

ان شخصية جلالة فيصل الثانى الملك الشاب شخصية بارزة فهو بفضل ذكائه وتفانيه وحبه لكل جديد يسهر على حاضر بلاده ويوجهه توجيها سليما يتماشى وروح العصر .

ولد جلالته فى الثانى من شهر مايى سنة ١٩٣٥ بقصر الزهور ببغداد ولم يبلغ الملك فيصل

البقية على الصفحة الثامنة

مكاريوس في اثينا :

أملي أن تبرهن بريطانيا عن رضاها بقرار الامم المتحدة

لندن ٢٠ افريل (١ ب.ب) : ادلى الاسقف ماكاريوس بتصريح لمبعوث التلفزة باثينا اوضح فيه بانه لا ينبغى تاييد استئناف اعمال العنف فى حال ما اذا خابت المفاوضات التى ستفتتح قريبا مع السلطات البريطانية . وقال : آمل ان تبرهن الحكومة البريطانية عن تعقل وتفهم وترضى قرار الامم المتحدة الاخير المطالب بايجاد حل عادل لقضية قبرص، وفقا لمبادى واهداف ميثاق المنظمة الاممية وتطبيقا لمبدا حق الشعوب فى تقرير المصير الذى سيواصل الشعب القبرصى بذل جهوده حتى يمكن من هذا الحق

وجاء عن وكالة الانباء الفرنسية ان الملك بول قد استقبل صباح امس الاسقف ماكاريوس ودعاه لتناول طعام الغداء على مائدته كما افادت نفس الوكالة ان الزعيم الدينى القبرصى قد تراس مساء

البقية على الصفحة الثامنة

عودة السيد المهدى بن بركة من امريكا

نيويورك ـ ٢٠ افريل (ف.ب) امتطى السيد المهدى بن بركة رئيس المجلس التاسيسى الطائرة عائدا الى المغرب بطريق باريس وقد صرح قبل ركوبه الطائرة قائلا للصحافيين انه قد اهتم بصورة خاصة بدرس النظام التشريعى الاتحادى الامريكى وانه اجرى فى واشنطون محادثات مع مسيرى البنك الامى وبنك التصدير والتوريد وقد وقع اثناء اقامته بامريكا اتفاقية التعاون الاممى الادارى

باريس ـ ٢٠ افريل (ف.ب) وصل السيد المهدى بن بركة رئيس المجلس الاستشارى المغربى الى باريس قادما من نيويورك بطريق الجو وكان وصوله على الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم

سير المحادثات الامريكية المصرية

صرح المستر هانرى كابوت لودج مندوب امريكا لدى الامم المتحدة قائلا انى متفائل خيرا بنتائج المحادثات الامريكية المصرية الجارية الان بالقاهرة واعتقد انها ستنتهى باتفاق حول ادارة القنال .

خطاب منتظر لدوللس

سيفوه م. فوستر دوللس وزير الخارجية الامريكية بخطاب هام يوم الاثنين فى المادبة السنوية التى يقيمها نادى الصحافة الامريكية وسيذاع الخطاب بجميع محطات التلفزة ولم يعرف موضوعه بعد

مذكرة روسية لبريطانيا وفرنسا وامريكا احتجاجا على انشاء قواعد ذرية بالشرق الاوسط ومشروع ايزنهاور

واشنطن ـ ٢٠ افريل (ف.ب) اتصلت وزارة الخارجية الامريكية امس بنص المذكرة التى سلمتها الحكومة السوفياتية يوم الجمعة الماضى لسفراء بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة بموسكو والمتعلقة بالشرق الاوسط ، وبالرغم من ان مضمون المذكرة لم يعرف بعد فان الاوساط الامريكية المطلعة ترى ان هذه المذكرة محاولة جديدة من المحاولات السوفياتية المراد بها الدعاية والتغليط . وهى تؤكد مطالب روسيا التى تضمنتها مذكرتها الاولى عن الشرق الاوسط المؤرخة بيوم ١١ فيفرى . كما تؤكد احتجاج موسكو على انشاء قواعد امريكية بالشرق الاوسط وعلى حلف بغداد ومشروع الرئيس ايزنهاور . ولا يعرف اذا ما كانت روسيا تجدد فى هذه المذكرة اقتراحها الاول المتعلق بتعاون الدول الاربعة الكبرى لحفظ السلام فى الشرق الاوسط

ومن المعلوم ان الدول الغربية قد رفضت هذا الاقتراح فى ردها على المذكرة السوفياتية الاولى يوم ١١ مارس مستندة الى حق شعوب الشرق الاوسط تحقيق الدفاع عن نفسها بنفسها فى نطاق الاتفاقات المبرمة طبقا لميثاق الامم المتحدة ، وزادت حكومة الولايات المتحدة فحملت روسيا مسؤولية الركض الى الاسلحة فى الشرق الاوسط

أزمة الأردن

الحياري يستقيل من خطته ويفد الى سوريا

حيث يعقد ندوة صحفية يبين فيها أسرار الأزمة

ان اهم سبب يرجع الى الحالة الاقتصادية التى يعانيها الاردن المحدود الموارد . وقد استفحل الامر عند ما لم تسدد الدول العربية التى وعدته بالمساعدة كل ما عليها ، فراى الملك حسين فى مشروع الرئيس ايزنهاور مخرجا يعينه على تحسين حالة بلاده الاقتصادية ،

فاذا زدنا على ذلك التناقض بين نظام الحكم فى مصر وسوريا وبينه فى الاردن والتهديد الذى يحمله بين طياته لعرش الملك الشاب والتشابه فى انظمة الملوك الاخرين ونفس تخوفاتهم واتفاق وجهة نظرهم ازاء مشروع الرئيس ايزنهاور كل ذلك قد جعل الملك يتقرب من المملكة العربية السعودية ومن العراق ويقتنع اكثر من ذى قبل بصلاحية مشروع ايزنهاور وخيره العميم . واذا اضفنا الى ذلك اسبابا داخلية واختلافا بين الملك والحكومة من جهة وبين افراد الشعب من جهة اخرى بل وحتى داخل الجيش وهو العمدة التى يعتمد عليها الملك ، يسهل فهم اقدام الملك على اقصاء النابلسى التى صارت تتجسم فيه خصوصا آخر ايام حكومته القومية العربية المتطرفة والمقاومة الصلبة للاستعمار ولكل حلف والمناهضة لمشروع ايزنهاور خاصة

دخل الملك حسين بهذا العمل فى معركة لا تخلو من نتيجتين اما القضاء على هاته النزعة ويتوقف ذلك قبل كل شىء على اتفاق داخل الجيش وولائه لمليكه واما فقدان عرشه ، ولكن انقسام الجيش من ناحية وكثير من افراده من هم مشبعون بمبدا القومية العربية ومعجبون بالرئيس جمال عبد الناصر وهم موالون للواء اركان حرب على ابى نوار ومن ناحية اخرى انقسام الشعب بين موال للملك وقليل ما هم ،وبين مناو للحياد والابتعاد عن الاحلاف جعل الملك لا يتصلب فى هذه الازمة ويقبل بان تضم حكومة الدكتور الحالدى سليمان النابلسى الذى يضطلع فيها بالشؤون الخارجية

وما كان لرئيس حكومة ان يستطيع تشكيل حكومته دون مشاركة النابلسى او احد اتباعه على ذلك من الفشل الذى لاقاه الحالدى اول الامر ثم سعيد المفتى فى محاولتهما تشكيل حكومة من غير مشاركة النابلسى

ويستفاد من بقاء هذا الاخير على راس وزارة الخارجية ومن بلاغ الحكومة التى اعلنت عن تمسكها بمبادئه من سلوك سياسة «الحياد الايجابى »ومن مناهضة للاستعمار ولكل حلف لا يتماشى ومصالح العرب انه لم يطرا تغيير ما على سياسة الاردن العامة وعلى اتجاه سياستها الخارجية خاصة

فالتغيير الذى اراده الملك جوهريا داخل الحكومة لم يسفر الا على تغيير شكلى فلم يسعه الا ان يقبله ويوافق على هذا الحل الوسط الذى من شانه ان يهدىء شيئا ما من نشاط حزب البعث ونشاط العناصر المؤمنة بوجوب الحياد والتقرب من مصر وسوريا والذى يمكنه خصوصا من كسب الوقت

عمان ـ ٢٠ افريل (١ ب) ـ اكد امس ناطق رسمى ان اللواء على الحيارى الذى عين اخيرا كخلف للواء ابو نوار على راس اركان حرب الجيش الاردنى قد استقال من منصبه الجديد وفر الى سوريا

دمشق ـ ٢٠ افريل (ف. ب) ـ عقد الجنرال الحيارى رئيس اركان حرب الجيش الاردنى بعد ان استقال من منصبه ندوة صحفية بدمشق تحدث اثناءها عن الازمة الاردنية الاخيرة قائلا : لم تكد تمض على تعيينى رئيسا لاركان حرب الجيش الاردنى ثمانية واربعون ساعة حتى وجدت نفسى فى دمشق ذلك لانى عجزت عن اكتشاف المؤامرات الاستعمارية التى تحاك ضد الاردن وضد رغبة الجيش الذى كنا نريد ان نجعل منه ، كلفنا ذلك ما كلفنا ،جيشا وطنيا قادرا على الدفاع عن وحدة البلاد وحرية العرب .

ولكى اصف لكم الحالة السائدة بالاردن يكفى ان اقول لكم انى تسببت بضرورة اتصالى برئيس اركان حرب الجيش السورى لاتمكن من الخروج من الاردن وتقديم استقالتى .

ان شعبنا وجيشنا يعيشان تحت السيطرة الاستعمارية وقد لمست ذلك من خلال الضغط الذى سلط على بمجرد تعيينى كما لمست المؤامرة التى تحاك ضد الوطن ودعيت للقيام بدور الاداة السهلة فئاثرت ان اطلع الراى العام العربى والعالمى على مايجرى ببلادى . وتتمثل هذه المؤامرة فى اتهام جيشنا ظلما وعدوانا باعداد ثورة على الملك وبكونه فريسة للسياسة الحزبية ولكننى بصفتى قائد فيلق كنت دائما على علم بما يجرى داخل الجيش وكنت واثقا من ان الجيش الاردنى لن يتدخل فى الشؤون السياسية ولن يعمل ايا كانت الظروف ضد ملكه .

وقد كلفت فى الايام الاولى للازمة بسبر اغوار الاوساط العسكرية وخصوصا قواد الجيش لمعرفة ما اذا كانوا مستعدين للعمل ضد الشعب اذا تدخل لفرض حكومة تواصل سياسة التحالف مع مصر وسوريا. واكد لى هؤلاء القواد انهم لن يقوموا بدور من هذا النوع وانهم لن ينسوا ان واجبهم الاول هو الدفاع عن حدود البلاد .وحينئذ

البقية على الصفحة الثامنة

السيد الطيب المهيرى يدشن نادى جامعة الكاف ويتراس اجتماعا دستوريا بها

توجه السيد الطيب المهيرى وزير الداخلية والامين العام المساعد للحزب بعد ظهر الامس الى مدينة الكاف حيث اشرف فى حدود الساعة الخامسة بعد الظهر على تدشين نادى جامعة الكاف وزار اثر ذلك قصر الولاية وحضر مادبة عشاء اقامتها على شرفه هيئة الجامعة

وحوالى الساعة التاسعة والنصف مساء تراس السيد الطيب المهيرى اجتماعا شعبيا رائعا نظمته جامعة الكاف والقى فيه خطابا قيما سننقل اهم ما جاء فيه فى عددنا القادم وقد انتهى هذا الاجتماع حوالى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .

اجتماع دستورى بسليمان باشراف السيد الطيب المهيرى

ستعقد الجامعة الدستورية بسليمان اجتماعا كبيرا بساحة البلدية هناك . وسيقع الاجتماع تحت اشراف السيد الطيب المهيرى الامين العام المساعد للديوان السياسى للحزب الحر الدستورى التونسى . وذلك مساء هذا اليوم فى ٢١ رمضان المعظم على الساعة التاسعة مساء

ايران ترفض القواعد الذرية للغرب

طهران ـ ٢٠ افريل (١.ب) ـ صرح رئيس البعثة السوفياتية المقيمة الان بايران بان السلط الايرانية ابدت موافقتها على الاقتراحات الروسية المتعلقة بحفظ السلام والامن فى الشرق الاوسط والمشهرة بكل تدخل فى شؤون القومية لبلدان هذه الجهة واكد الناطق باسم البعثة السوفياتية ان السلط الايرانية اكدت له انها لن تمنح الغرب قواعد ذرية ولن تشارك فى المشاريع الموجهة ضد امن الاتحاد السوفياتى

الانباء

اليوم

الامساك الافطار

عربي	افرنجي	عربي	افرنجي
٣٧٠٣	٢٧٠٣	٥٢٠٦	٣٠٧

الاستقبالات

على الساعة التاسعة من صباح الامس استقبل **رئيس مجلس الوزراء بالنيابة سفير الولايات المتحدة** الم. لويس جونس

استقبل السيد **السفير والكاتب العام لوزارة الخارجية** صباح الامس برئاسة الحكومة السيد **القائم بالشؤون الخارجية للحكومة التركية .**

استقبل السيد **السفير والكاتب العام بوزارة الخارجية** في صبيحة **الامس سعادة السيد البسيكري سفير ليبيا** وقد جرى الحديث بينهما حول رحلة الرئيس بورقيبة الى ليبيا .

زيارات مجاملة يقوم بها سعادة الوزير السعودي المفوض

قام سعادة السيد على عوض الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية بزيارة مجاملة لكل من السادة :

محمود الخياري وزير البريد

الفرجاني بن الحاج عمار وزير الاقتصاد القومي

عزوز الرباعي كاتب الدولة للشباب

الطيب المهيري وزير الداخلية

البشير بن يحمد كاتب الدولة للاخبار .

الحوالات البريدية بين تونس والدانمارك

ان وزير البريد والبرق والهاتف يحيط العموم علما ان الحد الاقصى المقبول في العلاقات بين تونس والدانمارك فيما يخص الحوالات البريدية والمرسولات المعول عليها بالقيمة ، سيقع تغييره ابتداء من غرة ماي ١٩٥٧ على النحو التالي :

١) **الى البلاد التونسية :**

ا ـ حوالة بريدية ٢٥٠٠٠ فرنك

ب ـ مرسولات محول عليها بالقيمة ٢٥٠٠٠ فرنك

٢) **الى بلاد الدانمارك :**

ا ـ حوالة بريدية ٥٠٠ كورون دانماركي

ب ـ مرسولات محول عليها بالقيمة ٥٠٠ كورون دانماركي

ولجميع الارشادات التكميلية فعلى من يهمهم الامر ان يتصلوا بالمكتب البريدي الذي يختارونه

اعلام من وزير البريد والبرق والهاتف لانتداب اعوان اناث

ان وزارة البريد والبرق والهاتف بصدد انتداب اربعين عونا اناثا وفتيات من صنف « س » وينبغي على المترشحات ان تتوفر فيهن الشروط التالية :

١) ان تكن من ذوات الجنسية التونسية

٢) ان لا تقل اعمارهن عن الثمانية عشر سنة ولا تتجاوز الثلاثين

٣) ان يكن زاولن تعليمهن بمدرسة ثانوية تمكن من التحصيل على شهادة البروفي الابتدائي او الباكالوريا ، وتكون درجة تعليمهن لا تقل على درجة القسم الرابع بدخول الغاية

ينبغي ارسال المطالب الى مصلحة الموظفين مصحوبة بشهادة مدرسية في اجل لا يتجاوز العاشر من شهر ماي ١٩٥٧

ولا تعتبر المطالب التي تخل بشرط من الشروط المبينة اعلاه

مدرسة قريقور فانى

٤ نهج مرسيليا ـ تونس

تعليم الرقص العصري والكلاسيكي

البقاء لله

ختمت انفاس المرحومة زوجة الحاج سعيد اللوقاني مساء يوم السبت ٢٠ افريل . هذا وستشيع جنازتها من مقرها الكائن ببارودو يوم الاحد ٢١ افريل (اليوم) على الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال الى مقبرة الجلاز . ونحن نعزي فيها زوجها السيد الحاج سعيد واولادها حمادي اللوقاني واخوانه

جامعة تونس العاصمة
الاجتماع الشهري لشعبة بالفى

تدعو شعبة بالفى التابعة لتونس العاصمة كافة المنخرطين التابعين لها الى حضور الاجتماع العام لشهر افريل الذي تقرر عقده يوم الاحد فى ٢١ / ٤ / ١٩٥٧ وذلك على الساعة الرابعة مساء بنادي الشعبة ولهذا فان الشعبة تعتبر هذا البلاغ كاستدعاء لكافة المواطنين المنخرطين

اجتماع المجلس الادارى لاتحاد المزارعين

يجتمع المجلس الادارى للاتحاد الجهوي المتسع برؤساء الاتحادات المحلية وكتابها العامين وامناء مالها ورؤساء النقابات يوم الاثنين الثانى والعشرين من افريل ١٩٥٧ على الساعة التاسعة مساء وذلك بمقر الحجرة الفلاحية الكائن بشارع روسطان ـ تونس

ونظرا لاهمية جدول الاعمال فحضور المسؤولين المعنيين متاكد ويقوم هذا البلاغ مقام الاستدعاءات الفردية .

دعوة الى عقد اجتماع المجلس القومى لاتحاد المزارعين

يجتمع المجلس القومى للاتحاد القومى للمزارعين التونسيين المتسع لرؤساء الاتحادات الجهوية وكتابها العامين اليوم الاحد الحادى والعشرين من افريل ١٩٥٧ على الساعة التاسعة مساء بقاعة جلسات الحجرة الفلاحية الكائنة بشارع روسطان تونس

ونظرا لاهمية المسائل المدرجة بجدول اعمال الاجتماع فمن المتاكد حضور كافة المسؤولين المعنيين .

ويعتبر هذا البلاغ كاستدعاء للجميع .

مناقصة لتزويد الوزارات والمصالح المتفرعة عنها بالاقمشة

ان المناقصة المتعلقة بتزويد الوزارات بالاقمشة لاكساء بعض اعوان الدولة فى شتاء ٥٨ ـ ١٩٥٧ والتى كانت معينة ليوم ١٩ الجارى قد وقع تاجيلها الى يوم الجمعة ٢٦ افريل ١٩٥٧ على الساعة العاشرة صباحا بمقر رئاسة الحكومة

وانواع الاقمشة المطلوبة تنحصر فيما يلى :

قماش ازرق داكن ـ امتار ٩٥١٠

قماش كاكى ـ امتار ٥٦٠

مخمل مضلع ـ امتار ١٨٨٠

وفى امكان التجار الذين يهمهم الامر ان يطلعوا على كراس الشروط بمقر رئاسة الحكومة (المصلحة المركزية)

وتقدم العروض داخل ظروف مختومة ومضمونة الوصول قبل ٢٤ ساعة من موعد اجراء المناقصة

الاتحاد العام لطلبة تونس : صوت الطالب

سعيا فى تمكين جميع اطارات الاتحاد العام لطلبة تونس : صوت الطالب من مناقشة عدد من المشاكل التى ربما تعترض الشبان المسؤولين الذين دخلوا فى ميدان العمل والذين ربما سيكون لهم دور فى المجتمع ، فان المكتب التنفيذى قرر تنظيم اسبوع لتكوين الاطارات .

ويبتدىء هذا الاسبوع فى الثانى والعشرين من افريل ١٩٥٧ وينتهى فى التاسع والعشرين منه

ولذا يدعو المكتب التنفيذى جميع المسؤولين بالاتحاد من مكاتب جامعية وهيئات فروع ، ومصالح فنية للحضور بصفة منتظمة فى هذا الاسبوع كما يحث كل مسؤول على استصحاب عضو آخر من المنظمة يمكن له الاستفادة من هذا الاسبوع

طريقة العمل : يتولى مسؤولون من الاتحاد (سواء من الحاليين او القدماء) وبعض الشخصيات المختصة القاء بيانات تهم مشاكل فنية او مشاكل عامة وتكون هذه البيانات متبوعة بالمناقشات .

والمكتب التنفيذى يحث جميع المسؤولين ويلح عليهم فى المثابرة على الحضور

اللجنة العليا للتوحيد النقابى تستنكر حوادث الرصيف

وقعت حوادث مؤسفة ومؤلمة برصيف تونس بين عملة الرصيف ـ ومع استنكارها الشديد لهذه الحوادث ـ فان اللجنة العليا للتوحيد النقابى توجه الى الطبقة الشغيلة نداء حارا للبقاء فى حالة يقظة كاملة حتى تتم الوحدة النقابية فى جو يسوده الاخاء الكامل

واللجنة العليا تطلب من الحكومة اجراء بحث حول هذه الحوادث واتخاذ عقوبات صارمة ضد المتسببين

رحلة السيد محمد الصالح الصيادى الى الشرق

ذكرت بعض وكالات الانباء الاجنبية اول امس خبر مقابلة جرت بين السيد صبرى العسلى رئيس الحكومة السورية ومبعوث خاص من طرف الرئيس بورقيبة وقد سئل مصدر قريب من وزارة الخارجية التونسية عن صحة هذا النبا فصرح بان لا علم له بهذه المهمة وقال ان اكثر ما نعلمه هو ان السيد محمد الصالح الصيادى زاول تعليمه بسوريا وهو فى الوقت الحاضر استاذا بتونس . وقد وقع تكليفه بالسفر الى البلاد الشرقية ليتصل بالطلبة التونسيين المزاولين تعليمهم هناك

المقر الجديد

لمدرسة التوجيه الحزبى

ابتداء من يوم الثلاثاء ٢٣ افريل الجارى تكون اجتماعات الدعاية الدستورية ومدرسة التوجيه الحزبى فى النادى الجديد الكائن بنهج المقطع عدد ٣٤ بتونس

الكشافة التونسية نقل جثمان الفقيد محمد عطاء الله الى مسقط راسه

نقل جثمان الفقيد المرحوم محمد عطاء الله الذى عثر عليه يوم ١٧ افريل ١٩٥٧ على الساعة الثانية صباحا الى مسقط راسه

وقد شيع الجثمان من طرف الكشافة التونسية فلم يكد يقترب من صفاقس حتى اعترضه عدد كبير من الكشافين بازيائهم الرسمية

ولقد كان الموكب رهيبا جدا اذ انضم اليه فى الطريق الى الميناء عدد كبير من الاهالى الذين قدروا عظمة التضحية . وادركوا مغزى استشهاد الفقيد

وقد مر الركب باهم شوارع صفاقس والكشافة يحيطون بالجثمان الملفوف بالعلم التونسى الى ان وصل ميناء صفاقس حيث نقلته سفينة الى قرقنة مسقط راس الفقيد . وقد رافق السفينة من نائب عن القيادة العامة وعن مقاطعة صفاقس للكشافة التونسية

القائد العام

شكر وثناء

ان القيادة العامة للكشافة التونسية تتقدم بالثناء الجميل الى كل الذين واسوها فى مصابها بفقد الكشافين المرحومين جلال الدخلاوى ومحمد عطاء الله اللذين ذهبا ضحية الحادث البحرى

وتعتذر القيادة العامة عن اجابة كل الذين واسوها بصفة فردية نظرا لوفرة عددهم وتخص بالشكر الديوان السياسى الذى اوفد احد اعضائه لتعزية القيادة العامة كما تشكر الصحافة والاذاعة ورجال المنظمات القومية والجمعيات المحلية وقادة المقاطعات والاقاليم والوحدات الكشفية راجية الله ان لا يريهم مكروها فى عزيز عليهم وان يتغمد الفقيدين برحمته ورضوانه

القائد العام

الرقص العصري والكلاسيكي

تتعلمه بمدرسة قريقور فانى

٢ نهج مرسيليا ـ تونس

مجلس الوزراء يدرس الحالة الخطرة الناتجة عن زحف ارجال الجراد

انعقد نهار امس مجلس الوزراء برئاسة السيد الباهى الادغم رئيس الحكومة بالنيابة . وقد كانت بجدول اعماله « الوظيفة العمومية » واتخاذ التدابير اللازمة والحاسمة لتعويض بعض الموظفين الفرنسيين الذين وقعت احالتهم الى فرنسا وذلك لضمان سير الادارة التونسية من جميع نواحيه ولكن يبدو ان المجلس اقتصر على بحث الحالة الراهنة لسير الادارة التونسية واستمع الى بيان من السيد محمود الخيارى الوزير المكلف بالوظيفة العمومية حول سير عمليات التعاقد مع الموظفين الفرنسيين الذين عرضت عليهم الحكومة التونسية مواصلة العمل وقد اجل المجلس الى جلسة مقبلة مسالة اتخاذ التدابير اللازمة لتعويض الموظفين الفرنسيين وضمان سير الادارة وذلك نظرا لاشتغاله بموضوع طارىء هام يتعلق بزحف الجراد بجهات عديدة من البلاد التونسية . وقد استمع مجلس الوزراء الى بيان مفصل فى هذا الشان من السيد مصطفى الفيلالى وزير الفلاحة

هذا وقد استفدنا ان زحف الجراد فوق تراب المملكة اصبح ينذر بنوع من الخطر نظرا لكثرته وتعدد المناطق التى حل بها سواء بالجنوب والوسط والشمال وخاصة بجهات الكاف والساحل والقيروان وصفاقس

وقد ثبت ان جميع ارجال الجراد المذكورة قدمت من البلاد الجزائرية فى الايام القلائل الاخيرة وقد دخلت التراب التونسى فى معظمها من فتحتى تبسة ونبر

وقد خلف الجراد « المرادى » بجهة سيدى بوزيد وتوجهت العناية لمقاومته خشية من الاضرار الجسيمة التى يمكن ان يلحقها بالنباتات بصفة عامة ، كما يظهر من الانباء الواردة من جهة الكاف ان الجراد اخذ فى افساد النبات واكله ويظهر ان مجلس الوزراء وافق وزير الفلاحة على التدابير الحازمة التى ستتخذها وزارته لمقاومة ارجال الجراد حتى تبقى الصابة من اذاه وقد وضعت امكانيات جديدة تحت تصرف وزارة الفلاحة لمواصلة ومضاعفة مجهوداتها فى هذا الصدد ، هذا وقد لاحظ السيد وزير الفلاحة للمجلس تظافر المجهودات بين السكان والمصالح المختصة لرد الغارات

ويجدر بنا ان نلاحظ بان هذه الاخطار التى اصبحت تجابهها صابة بلادنا من جراء زحف ارجال الجراد من الجزائر الى تونس هى ناتجة فى حقيقة امرها عن تهاون السلطات الفرنسية بالجزائر التى لم توجه على ما يظهر عنايتها بمقاومة الجراد فوق التراب الجزائرى

م . م

تكليف السيد محمود الخياري بالاشراف على الوظيفة العمومية التونسية

افادنا مصدر رسمى انه وقع تكليف السيد محمود الخيارى وزير البريد والبرق والهاتف بالسهر على الوظيفة العمومية وجميع مشمولاتها بصفة رسمية ارسمية والمعلوم ان للسيد محمود الخيارى خبرة واسعة فى هذا الميدان الذى مارسه فى حياته النقابية منذ سنوات عديدة بوصفه رئيسا للجامعة العامة للمتوظفين

وقد شارك فى مناقشة وابرام اتفاقية التعاون الادارى والفنى بين تونس وفرنسا التى ابرمت فى ٣ جوان ١٩٥٥ بصفته خبيرا ثم كلف فى المدة الاخيرة بمسالة الموظفين الفرنسيين والحاقهم بفرنسا وتفاوض مع الجانب الفرنسى فى هذه المسالة التى نتج عنها ابرام بروتوكول ٧ مارس ١٩٥٧ للتعاون الادارى والفنى

ويظهر ان لجنة ستتكون فى الايام القريبة القادمة برئاسة السيد محمود الخيارى لوضع قانون جديد للوظيفة العمومية التونسية

اثمن هدية بمناسبة العيد

يقدمها لكم باسوام لا تفاهى

مستشفى الساعات الاختصاصى فى ساعات سويسرة ٦ نهج مالطة الصغيرة

الانتخابات البلدية
الجامعات الدستورية تسلم قائماتها للديوان السياسي

يتواصل العمل بنشاط ملحوظ فى كامل انحاء المملكة لاعداد قائمات « النهوض الاجتماعى » التابعة للحزب الحر الدستورى للانتخابات البلدية التى ستجرى يوم ٥ ماى القادم ، والقراء على علم من عدد المواطنين الوافرالذين سجلوا اسماءهم فى قائمات المشاركة فى الاقتراع وقد تجاوز ذلك العدد التسعين الف ناخب بين مواطنين ومواطنات

القائمات التى اتصل بها الديوان السياسى

وقد اتصل الديوان السياسى بعد ان اعد بمعية جامعة تونس قائمة مترشحى العاصمة بعدة قائمات من مدن داخل المملكة يمكننا ان نذكر التى اتصل بها لحد عشية امس وهى قائمات :

باردو ـ الكرم ـ حمام الانف ـ اريانة ـ قرطاج ـ بنزرت ـ رفراف ـ راس الجبل ـ منزل جميل ـ ماطر ـ تاجروين ـ قلعة الصنم ـ قفصة ـ توزر ـ المهدية ـ قصور الساف ـ الجم ـ جمال ـ زرمدين ـ المنستير ـ المكنين ـ قصر هلال ـ نابل ـ دار شعبان ـ الفهرى ـ الحمامات ـ سليمان ـ قرنبالية ـ منزل بوزلفة .

ومن بين الخمس عشرة قائمة من قائمات جامعتى تونس والاحواز التى قدمت تم اعداد ثمانى قائمات بصفة موقتة فى انتظار تزكية الديوان السياسى

نواب بلديون اكفاء

وخلافا لما نشرته بعض الزميلات ذكرت بانه وقع الرجوع فى امر الصباحية الفرنسية اللسان التى اختيار بعض الشخصيات ذات الكفاءة من بين الاهالى لتمثل ضمن قائمات « النهوض الاجتماعى » الوردية اللون وهى القائمات الدستورية **فانه يمكننا التاكيد بان الشعب والجامعات الدستورية التى تعهدت باعداد قائمات النهوض الاجتماعى للانتخابات البلدية لتقدمها للديوان السياسى للموافقة عليها وتزكيتها قد راعت فى اختيارها** قريبة حملته الانتخابية ليساهم جميع المواطنين مساهمة كاملة فى الانتخابات البلدية

وقد حرصت بلدية الحاضرة على الاكثار من عدد مكاتب الاقتراع لتجنب كل ازدحام يوم ٥ ماى وهو يوم اقتراع الانتخابات البلدية . فسيزيد عدد المكاتب التى سيشرف على كل واحد منها مسؤول حزبى وموظف من موظفى البلدية ١٩ مكتبا خصص خمسون مكتبا منها لاقتراع النسوة اللاتى يتوقع ان يخترن من بين مترشحاتهن خمس عشرة نائبة

ه . ب

المعركة الهائلة

أهم حوادث يوم ٢١ أفريل ١٩٥٢

• **المقيم دى هوتكلوك يواصل استشاراته فى باريس بعد ان نجح فى تاليف الوزارة البكوشية .**

• مجلس الاطارات النقابية التابعة للاتحاد العام التونسى للشغل يدعو الطبقة الشغيلة للمشاركة فى احياء عيد الشغل العالمى .

• **تلامذة المدرسة الصادقية يستقبلون وزير العدل الجزيرى هاتفين بسقوطه وسقوط البكوش وتشكيلته .**

• السلطات الفرنسية تفرض غرامات مالية على اهالى المناطق التى سجلت فيها عمليات تخريب .

• **الصحف الاميركية تنتقد موقف اميركا السلبى فى مجلس الامن عندما عرضت عليه القضية التونسية**

• قطع اعمدة هاتفية بين سوسة ومكثر

القرض الوطنى يبلغ مليار

واكثر من مائتي مليون فرنك

في ظرف سبعة أسابيع

منذ سبعة أسابيع اعلن عن الشروع فى جمع القرض الوطنى لتصنيع البلاد وكانت الحكومة تامل جمع مليار من الفرنكات وهى لم تكن معتمدة فى ذلك على غناء الشعب وثرائه اذ أن مدخول الفرد التونسى فى معدله لا يفوق ٤٨ الف فرنكا فى الشهر الواحد ولكن الحكومة كانت تعول فى ذلك على ثقة الشعب فيها وعلى رغبة جميع افراد هذه الامة الفتية فى ازدهار اقتصاد البلاد وفى القضاء على البطالة وايجاد حياة افضل لكل مواطن وقد اصاب تفكيرها واجاب الشعب فى معظمه الى رغبتها وساهم فى القرض الوطنى الموظف والفلاح والتاجر والصانع وحتى العامل البسيط بشراء رقاع القرض .

وقد استفدنا نهار امس ان الحكومة قررت ايقاف جمع القرض لانه فاق المبلغ المطلوب اذ بلغ اكثر من مليار ومائتى مليون فرنك . (م . م)

الكل بـ ١٠٠ ف — ٣٣ نهج المالطيين

سيد ـ ١٠٠ ف — ٧ نهج البليج

تقدم لكم بمناسبة عيد الفطر مختارات من الموادالتى ستفوز برضاكم

الربيع الصغير

١٤ نهج شارى دى فول ـ ونهج البالى بمناسبة العيد ـ كل ما يلزم للرجل والمراة والاطفال

قماشات وملابس داخلية وكساوى حاضرين مع الانواع الرفيعة والاسوام البخسة جدا

طالعوا جريدة الوطن

مصالحكم علينا

تليفونات النجدة

الارشادات ١٢

قسم الايقاظ ١٢

مصلحة الساعة ١٩١

برقيات ـ هاتف ١٤

بوليس النجدة ١٩٧

صيدليات كامل الليل ٠٧٩ ٢٦٠ ٢٤٠ ٢٦٥

صيدليات الى منتصف الليل ٩٠٤ ـ ٢٦٠ ـ ٠٣٣ ـ ٢٤٣ ـ ٩٩٥ ـ ٢٤٣ ـ ٨٨٥ ـ ٢٥٩

الى التاسعة ليلا : ٥١١ ـ ٢٤٠

مستشفى شارل نيكول ٩١٧ ٢٦٠

مستشفى الرابطة ٠٧٥ ٢٦٠

مستشفى فرحات حشاد ٧٩٤ ٢٤٧

مستشفى لوى فايار ٨١١ ٢٨٢

المستشفى الصادقى ٠٥١ ٢٦٠

التكسيات ٠٣٠ ـ ٢٥٨

طبيب ـ قابلة ـ ممرض ١٩٧

رجال المطافىء ١٩٨

الهلال الاحمر التونسى ٠٢٢ ـ ٢٦٠

سفن فى طريقها الى تونس ٠٠٠ ٢٤٠

جمعية الرفق بالحيوان ٤١٢ ٢٥٨

رفع الحيوانات الميتة ٠٣٥ ـ ٢٨٠

الصيدليات المفتوحة كامل يوم الاحد الى منتصف الليل

عبد المولى ١٣ نهج الجزائر

البحرى باب منارة

بوخبزة ٢٩ شارع باريس

طانطى ٣٤ شارع باريس

الصيدليات المفتوحة كامل الليل

داود ١١٠ نهج باب سويقة

لوسيانى ٣ شارع قرطاج

نشاط الطيران لشركة ايرفرانس يوم الاحد ٢١ افريل

الوصول : طائرة خط الجزائر ـ قسنطينة ـ تونس ١١ر٣٠ ـ باريس ـ مرسيليا ـ تونس ١٣ر٥٥

السفر : تونس ـ قسنطينة ـ الدار البيضاء ـ ١٢ر٤٠ ـ تونس ـ مرسيليا ـ باريس ١٦ر٠٠

يوم الاثنين ٢٢ افريل

الوصول : طائرة خط ليون ـ مرسيليا ـ تونس ١٣ر١٥

السفر : طائرة خط تونس ـ مرسيليا ليون ١٥ر٣٠

احذية فاينيكس

١٦ نهج رومة ـ تونس

انواع ممتازة من الاحذية والصنادل للرجال ـ والنساء ـ الاطفال

اصنام محطة تونس

يوم الاحد ٢١ رمضان المعظم

١٣ر٠٠ حفلة غنائية للفنان صالح الخميسى ـ ١٣ر٣٠ ركن المنزل ـ ١٣ر٤٧ منتخبات غنائية لمحمد بكار ـ ١٤ر٠٠ الاخبار والبلاغات المحلية ـ ١٤ر٢٠ لفريد الاطرش واسمهان ـ ١٤ر٤٠ احدى حكايات السيد عبد العزيز العروى ـ ١٤ر٥٢ مختارات لعبد الله المدرس

١٥ ـ ١٦) اليومية الذرية

(١٧ ـ ١٨) يا بدلتى

١٥ر٠٠ تمثيلية قصيرة (المال قوام الاعمال) ـ ١٥ر٢٠ انتهاء الاذاعة

اذاعة المساء

١٨ر٠٠ **منتخبات لمحمد عبد الوهاب** ـ ١٨ر٣٠ موجز الانباء وفاصل موسيقى ـ ١٨ر٤٠ حديث للسيد ابو القاسم محمد كرو ـ ١٨ر٤٥ التوقيت المحلى القرآن الكريم للشيخ عبد الفتاح الشعشاعى

آذان المغرب للشيخ الصديق المنشاوى

١٩ر٠٨ موسيقى من فرقة المحطة ـ ٢٠ر١٩ حفلة غنائية للمطربة ورهان ـ ٢٠ر١٦ ـ نسيب الرميل نير شماء ـ ١٩ر٥٠ فواصل من الموسيقى لعبد المجيد الحركاتى ـ ٢٠ر٠٠ الاخبار ـ فاصل ـ صوت الجزائر ـ فاصل ـ سمر السيد عبد العزيز العروى ـ ٢١ر٠٠ اغانى للمطربة تيتة ١ يا تونس ـ ٢ الجميل ماله ـ ٣ عليو عليو ـ ٢١ر١٥ حول العالم العربى حديث للسيد احمد محمد الازرق « مكانة حلب فى القديم والحديث » ـ ٢١ر٣٠ منتخبات من الاغانى السورية ـ ٢١ر٤٥ فى عالم الرياضة اعداد السيدين ابراهيم المحواشى وعبد المجيد المسلاتى ـ ٢٢ر٠٠ شريط الاسبوع « عصب الوالدين » ـ ٢٢ر٤٠ اغانى الافلام ـ ٢٣ر٠٠ موجز الانباء ـ ٢٣ر٠٥ تمثيلية قصيرة تاليف الاستاذ محمد المرزوقى ـ اخراج حمودة معالى (الوصايا الثلاث) الفصل الثانى ـ ٢٣ر٣٢ حفلة غنائية لمحمد الجموسى ـ ١ ـ ياموسح بالزين ثم انا يقولولى ولد البدوة ـ ٢ ـ سعدى سعدى ـ ٢٤ر٠٠ حصة التسلية للسيد حسن الجزيرى ـ ٢٤ر١٢ مختارات للمطربة فتحية خيرى ـ ٢٤ر٣٠ الاخبار ـ ٢٤ر٤٥ القرآن الكريم للشيخ بلحسن باللطيفة

سنة من الحكم في عهد الاستقلال

الامين العام للحزب الحر الدستوري التونسي ونائب رئيس الوزراء يستعرض ما انجزته خلالها الحكومة الدستورية بقيادة الرئيس الحبيب بورقيبة

وعد المجاهد الاكبر رئيس مجلس الوزراء في حديثه الاخير الى المواطنين بنشر التقرير الادبي الذي القاه نيابة عنه الامين العام للحزب السيد الباهي الادغم في الدورة الاخيرة للمجلس الملي للحزب الحر الدستوري التونسي يوم الجمعة ١٢ افريل .

واذا توفى « العمل » بوعد السيد الرئيس فانها تقدم للمواطنين عامة والدستوريين خاصة وليقة توجيهية تضاف الى احاديث الرئيس الاسبوعية وتكون مرجعا اساسيا لكل من اراد ان يتفهم الاحداث بتونس ويكون لنفسه رايا في مجراها حتى يقوم بماله من المسؤولية على الوجه الاكمل

منذ ان اجتمع المجلس الملي للحزب الحر الدستوري التونسي في شهر جوان ١٩٥٦ حصلت تطورات خطيرة بالنسبة لوضع البلاد التونسية . وقد تمت هذه التطورات تحت اشراف ومسؤولية اول حكومة مستقلة قامت في هذه البلاد برئاسة المجاهد الاكبر رئيس الحزب الحر الدستوري التونسي الاستاذ الحبيب بورقيبة .

وكان الاجدر ان يتولى رئيسنا المحبوب بنفسه عرض المراحل الجوهرية التي اجتازتها تونس في هذه الفترة من استقلالنا . لكن الشواغل الكثيرة التي يتحملها وكذلك تنقلاته الاخيرة واجتماعاته المتواصلة التي تمت في هذه الفترة خصوصا بعيد مهرجانات الذكرى الاولى للاستقلال كان لها تاثيرها على هذا الرجل الفذ الذي يعتبر بحق محور اعمالنا وتفكيرنا ومحور مسؤوليات الحكومة التي يترامها فوراى ان يسند الى مهمة القاء التقرير الادبي للحزب الحر الدستوري التونسي واني ساسعى جهدي لاتناول شتى المواضيع ومختلف الميادين التي عالجتها حكومته في هذه الفترة التي تنحصر في سنة كاملة انقضت منذ تاليف حكومة الرئيس الحبيب بورقيبة

وفي هذا العرض لاعمال الحكومة تحليل اسعى ان اشير فيه حسب التطور الطبيعي للاحداث واتعرض فيه ايضا لما قام به الحزب رجالا ومنظمة لتحقيق السياسة ونجاح الانجازات التي قامت بها الحكومة

وقبل ان اتناول نواحي نشاط الحزب بوجه خاص اود ان اذكركم بان اجتماعنا الاخير في المجلس الملي قد تم بالمصادقة على لائحة تتضمن نقطا اساسية منها تسجيل لما انجزته الحكومة في تلك الفترة القصيرة التي امتدت من شهر افريل الى شهر جوان كما انها اشتملت على مقترحات بالنسبة للمستقبل . وبعد الاستماع الى خطاب الرئيس الجليل الذي بين مدى ما انجزته الحكومة منذ ان تسلمت مقاليد الحكم سجل المجلس الملي ان استتباب الامن قد تم وان الاطمئنان قد رجع بعد الى النفوس كما انه سجل شروع الحكومة في سياسة تاميم الاقتصاد الامر الذي من شانه ان يحقق الازدهار كما انه سجل ايضا تاميم الاوقاف العامة وتطهير الادارة . وبعد هذا اوصى باستكمال مقومات الاستقلال وتوكيدها على دعائم قوية خاصة في ميادين السياسة الخارجية والدفاع الوطني

ولا يخفى انه لم يمض على هذه الاعمال الاساسية التي قامت بها الحكومة سوى سنة واحدة ، وكانت سرعة التطور وتزاحم الاحداث خلال هذه السنة لاتترك للدستوري مجالا ليشعر باهمية ما حصل من الانجازات . حتى اننا بالامس كنا مجتمعين بالمجاهد الاكبر فاستعرضنا البعض من مراحل هذا الكفاح الذي قام به الحزب وقامت به الامة كلها بقيادة الرئيس الجليل

الوضع قبل تكوين حكومة الرئيس بورقيبة

فما كان وضع البلاد قبل تكوين هذه الحكومة ؟

كانت تونس معترفا بها من طرف فرنسا وحدها كدولة حرة مستقلة ذات سيادة . وهذا اعتراف معنوي له قيمته وله نواحيه القانونية الشرعية كما انه لا ينكر انه فوز وانتصار سجلا لحركتنا الوطنية

ولكن لما رجع المجاهد الاكبر بعد ان حصلنا عن هذا الاعتراف لم يكن في ايدينا شيء . نعم كانت توجد حكومة هي حكومة السيد الطاهر بن عمار . ولكن تلك الحكومة قد تسلمت مقاليد الامور في نطاق وضع معين محدود هو وضع الحكم الذاتي وان لم يتخلص بعد نفس هذا الوضع من قيود وضعتها الحماية السابقة بل ما زال يسعى ليتخلص منها وليحقق تطبيق اتفاقيات شهر جوان وهذا شيء طبيعي اذ ان الاتفاقيات التي تبرم بين الدول لا يتم تطبيقها بين عشية وضحاها وان تحدد بعد زمن الاتفاق حسب خطة مرسومة . فانه لا يحصل في الواقع تسليم السلط ومباشرة المسؤوليات ـ تلك المباشرة التي تعد المحور الاساسي لكل اتفاقية ـ الا بعد مدة نظرا لعدة امور شكلية

ثم سافر الرئيس الجليل الى فرنسا وكلل الله اعماله بالنجاح وعرف كيف يبسط هذه القضية ويقنع بها ويضعها في محلها المنطقي الواقعي دون ان يترك الاحداث العالمية تسبق تطور هذه البلاد ، فوضع القضية في ضمن ركب التطور العام العالمي وبفضل هذه الخبرة والحكمة وبفضل هذا التاثير والاقناع قبل الطرف الفرنسي مبدا التفاوض في الحق في الاستقلال وفي كل ما يتعلق بالاستقلال وباحترامه .

ولم يمض الا شهران حتى رجع المجاهد الاكبر بالاعتراف المشهود الاعتراف باستقلالنا .

غير ان مباشرة الاستقلال ومباشرة السيادة التي تتوقف على عناصر واشخاص واجهزة ومؤسسات وعقليات معينة محدودة لم نكن لنحضرها ولم يكن من المعقول ان نحضرها من قبل اذ لا يمكن ذلك الا اذا تم الاتفاق بين الطرفين اي بين المستعمر وبين المطالب بالاستقلال من سنوات ، فتحضر الامور بطبيعتها كما وقع ذلك مثلا بساحل الذهب .

ورجعنا

الى البلاد وتمت الانتخابات ، تلك التي تعرضنا لها في اجتماع المجلس الملي الاخير . ونجح الحزب في هذه الانتخابات واصبح لا يعبر عن الارادة الواقعية للامة فحسب بل ويعبر ايضا عن الارادة الشرعية لهذه الامة ، ولم يبق المجاهد الاكبر المتكلم باسم الشعب التونسي كزعيم سياسي فقط بل اصبحت له صفة شرعية تخول له الفيام بمهام الحكم والسهر على مقاليده

والححنا على المجاهد الاكبر بالرغم عن الاتعاب والمسؤوليات العامة الناجمة عن توجيه هذه الامة حتى يتحمل بنفسه مقاليد المسؤولية في هذه الفترة الحيوية بالنسبة للبلاد

وقد قلنا اننا لا نظن ان تاتي ظروف في تاريخ هذه البلاد ولا في مستقبلها اكثر دقة واعظم اهمية وخطورة من هذه الظروف بحيث ان اكثر ما تحتاج هذه البلاد الى زعيمها المجاهد الاكبر انما هي في مثل هذه الظروف الحاسمة من حياتها ولا اظن انه ياتي يوم تكون في حاجة اليه اكثر مما هي في حاجة اليه الان فقد قادها في مختلف اطوار الكفاح وهو يقودها ايضا في هذه الفترة العسيرة التي تتخلص فيها من قيود الاستعمار الباقية وتعمل على بعث سياسة النهوض الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وهي السياسة التي نعبر عنها بسياسة البناء والتشييد

وقد اقتنع الرئيس الجليل بذلك وتعتبر هذه تضحية كبيرة لان المجاهد الاكبر لم يكن مستعدا للاهتمام بالامور الادارية ومباشرة الشؤون اليومية من تسمية موظفين وسفراء والقيام بتشريفات معينة ورغم هذا كله فقد دخل في المادة نفسها وباشر المسؤوليات مباشرة حكيمة هذا ولم تخيب الامة ظنه وكذلك الحزب ، فالتظامن والانقياد والتفاني في سبيل تحقيق ونجاح سياسة الحزب كلها صفات كان يتعهدها المجاهد الاكبر في الشعب التونسي وقد وجدها فيه ايام المحنة وعلها اصبحت اليوم متضاعفة اقوى واشد من قبل لاننا اليوم وقد حصل في ايدينا ما كنا نطالب به اصبحنا حريصين على المحافظة عليه ، **وبعد ما اصبح الاستقلال شيئا حقيقيا في ايدينا اصبحنا نغير عليه ونقيم الاوزان لكل شيء ونعلم خطورة الهفوات ومداها ولم يبق اليوم مجال لما تعودنا به في الماضي من ارتجالات وانقسامات وميل الى بعض النزعات العاطفية التي كانت احيانا تتغلب على العقل والحكمة والتي ربما قد حدثت من قبل في سير الحركة الوطنية غير انه لم يبق اليوم شيء من ذلك كما انه لم يبق مجال ولا مبرر له**

فتصميم الامة وعزمها على متابعة المجهود الذي بذلته في سبيل تحقيق الاستقلال وتبذله اليوم في سبيل نجاح سياسة البناء والتشييد بقيادة المجاهد الاكبر كلها تعتبر من العوامل التي ارتكز عليها رئيسنا المحبوب ، فاطمان لهذا التيار الجديد اذ لم يكن متعودا بما فيه من رسميات وغيرها وجميع هذه العوامل انما هي سر نجاح سياسة حكومة الرئيس بورقيبة .

ومن عوامل نجاحها ايضا انها مبنية مرتكزة على اشخاص او بالاحرى على مجموعة من الاشخاص كل يعمل في دائرته الخاصة به كما ان روح التعاون والانسجام بين المسيرين والمسؤولين على ميادين معينة في مختلف الوزارات وبين المسؤولين الدستوريين المتصلين بالشعب كانت كلها ايضا من العوامل الفعالة في نجاح سياسة الحكومة

وقبل هذا وبعده فان الاخلاص والايمان والتجربة التي تحصل عليها منذ للاثين سنة جعلت المجاهد الاكبر رجلا يشعر بشعور الامة ويعلم حاجياتها وتقديراتها البشرية المبنية على الواقع ولاجل هذا كله تم التجاوب بين الشعب وبين الحكومة بحيث ان امورنا وشؤوننا ستسير في المستقبل كما تسير الان وكما كانت تسير في الماضي بتنسيق وانسجام وتفهم للواقع بحيث سوف لا يكون نهوضنا نهوضا ثوريا او انقلابيا بل تطوريا حسب حركة سريعة لا بطء فيها

هذه مقدمة عامة فيما يتعلق بالعقلية السائدة الان في الحكومة وفيما يتعلق بنفسية الشعب وبنجاح هذه السياسة

وكان اول شيء فكرت فيه هذه الحكومة هو تخليص السيادة من كل القيود البالية التي تمت بصلة الى العهد القديم . وكان اول مشكل هام هو مشكل الميزانية اذ كان الميزان عندما تسلمت الحكومة مقاليد المسؤولية انما هو عبارة عن ميزانية الحكم الذاتي لا تعبر عن سياسة جديدة ولا عن وجود مسؤوليات جديدة او معالجة مشاكل جديدة بالنسبة للوضع القائم منذ العشرين من شهر مارس يوم التصريح بالاستقلال ، وما عليكم الا ان تراجعوا الميزانية الوقتية التي تكونت لمدة ٣ اشهر (افريل ، ماي وجوان ١٩٥٦) لتعلموا حقيقة ما اقول .

ولما استلم المجاهد الاكبر مقاليد الحكم وجد وزارة فيها ما تعلمون من مالية وزراعة وتجارة وبناء وتعمير وبريد ومعنى وجود هذه الوزارات دون سواها انها انما وضعت لنظام معين ولوضع محدود هو وضع الحكم الذاتي والاستقلال الداخلي .

كما انه وجد من ناحية اخرى اتفاقيات تلك التي تعترف فيها فرنسا باستقلالنا وتستعد لمراجعة الاتفاقيات المتعلقة بالحكم الذاتي لجعلها تتماشى وتلائم الوضع الجديد وضع تونس كبلاد حرة مستقلة وقد عبرت الحكومة التونسية على استعدادها في التفاوض مع فرنسا في شان التعاون على قدم المساواة وبكل حرية في ميادين الدفاع والاقتصاد وغيرهما

ولو سرنا حسب مقتضيات الاتفاقيات وبمقتضى الوضع القائم ـ اي بالمحافظة عليها حتى ياتي ما يخالفها باتفاق وباقرار من الطرفين ـ ما كان يمكن ان يحصل اي تطور ولا تغيير في الاوضاع السياسية بالبلاد الا بموافقة الطرفين ومعنى هذا كله ان يبقى كل شيء رهن موافقة فرنسا ولا يتم الا عند ما تقره فرنسا .

هنا وقد امتازت حكومتنا بميزة اخرى فليست هي حكومة بالمعنى الاداري وليست هي حكومة برلمانية بالمعنى التقليدي تعيش لتحافظ على الادارة وعلى كيان الدولة والامة ولها اعتبارات خاصة من برلمانية وانتخابية وغيرها غير ان شيئا من هذا لا يوجد الا في حكومتنا اذ هي حكومة شعبية متكونة من رجال عاملين ليسوا برجال السياسة بالمعنى العتيق المعهود التقليدي في الغرب بل انما هم رجال عمليون عاملون

لهذه الامور جميعها ابى المجاهد الاكبر عند تشكيل الحكومة الا ان يكون وزارتين احدهما للخارجية والاخرى للدفاع وهذا امر معقول لانه لا تتصور وزارة لبلاد مستقلة بدون هذين الوزارتين .

واول ما قامت به فرنسا آنذاك ان احتجت وراث ان لا سبيل الى تكوين جيش ولا وزارة دفاع ولا تمثيل ديبلوماسي ولا وزارة خارجية الا بموافقة فرنسا اي بعد مراجعة الاتفاقيات بيننا وبينها ، فكان جوابنا واضحا ذلك ان البلاد قد اصبحت بعد مستقلة ولا يمكن ان نتفاوض في اي مشكل من المشاكل الا اذا وجدت وتوفرت وتحققت واكتملت كل مقومات الاستقلال وتم الاعتراف بها من طرفكم ولا تكون المفاوضات الا على قدم المساواة وفي هذا النطاق المعين .

وكانت المشكلة الجوهرية مباشرة الاستقلال ثم التصرف فيه بالانفراد لا بالعية وان كانت السيادة موجودة معترف بها قانونيا

ان السيادة التونسية في الداخل وفي الخارج معناه ان الحكومة بقطع النظر عن مصدرها تباشر مسؤولياتها في الداخل والخارج وتتصرف دون غيرها في هذه الميادين وعند ما حللنا لهم وجهة النظر وجدناهم في حالة اعتداء في عدة ميادين او على الاقل في حالة تجاوز حدودهم وحدود حقوقهم .

فتمسكوا بالتمثيل في الخارج وادعوا انه يمكنهم ان يتكلموا باسمنا وان كنا مستقلين

اما فيما يخص الامن فكانت توجد محافظة فائمة الذات يسهر عليها فرنسيون وموظفون اجانب .

وفيما يخص الدفاع اجابونا بانه لا

يمكن تسليم الجنود التونسيين الموجودين في الجيش الفرنسي اذ لا يرون ضرورة لتكوين وزارة دفاع فكان جوابنا باتا فموقفنا هو ان نباشر الخارجية والدفاع بانفسنا ولا حق لاي كان ان يشاركنا سيادتنا في هذين المنطقتين

وبعد اخذ ورد وبعد تردد بعض الدول الاجنبية وبعد عدة مناورات وادوار بيننا وبين الفرنسيين تم النصر اخيرا فاستدرجنا الدول العظمى للاعتراف بالاستقلال التام وكانت اول حكومة اعترفت به حكومة امريكا

وقد سجل الرئيس الجليل نجاحا باهرا بعد اتصالات ومناقشات واقناع دام بعض اسابيع فاقنع ممثلي الدول العظمى الموجودة بتونس وكبر هكذا عدد الدول المعترفة واجبرت فرنسا على الاعتراف بذلك وتمت بيننا اتفاقية انما هي في الحقيقة رسم لواقع ملموس واعترفت للبلاد بحق التمثيل الديبلوماسي واصبح لتونس حق النظر في امكانية تكليف القناصل الفرنسيين بشؤونها في بعض البلدان والمناطق .

ولا يوجد في فصول هذه الاتفاقية قيد لتونس بل احتججنا عليهم فيها لانهم لم يشاورونا في قضية قنال السويس ولا في قضية الصحراء وهي امور تهم تونس اهتماما خاصا وهكذا فقد حفظنا كرامتنا وسيادتنا ومصالحنا واصبحت الاتفاقية حجة عليهم وهكذا ينبغي ان نعمل كل ما تفاوضنا مع الحكومة الفرنسية او مع غيرها .

وتمت هذه المشكلة على هذه الصورة غير انه لم يكف الاعتراف بحقنا في الشؤون الخارجية فشرعنا في تكوين السفارات بالخارج ولم تكن لنا تجربة في هذا الميدان ورغم ذلك فاننا قد وفقنا سريعا دون ان نكون في حاجة الى استشارة الخبراء فتكون سلكنا الديبلوماسي وعرف كيف يتعاون مع المنظمات الدولية ومع مختلف الحكومات والسفارات واصبح لنا والحمد لله جهاز مختصر قائم بوظيفته احسن قيام .

وهذا امر ضروري لانه من مقومات الاستقلال الضرورية الاساسية بل عله من الواجب ان تسبق هذه غيرها من المقومات الداخلية اذا ما اثبتنا وجودنا في الخارج بحضورنا في الامم المتحدة وبوجودنا في اهم العواصم وبمساهمتنا في اهم المشاكل الدولية والمعامع السياسية سواء اكان ذلك في الشرق او في الغرب بل احتججنا على ان تكون لنا قنصلية في بعض الاقطار ، وكان ذلك في بحر هذه السنة . وكنا انفسنا نستغرب بعض الظروف وبعض الجزئيات والتفاصيل التي حدثت ولم يترك لنا الواقع اليومي المجال للتفكير في اهميتها ، واظن ان اخواني الدستوريين اعضاء المجلس الملي انفسهم يعيشون هذه الحركة المستمرة وهم منفذون وعاملون على النهوض بهذه البلاد . وهم لم يشعروا في بعض هذه الحركة بالمراحل التي قطعتها البلاد في سبيل تحقيق استقلالها وتدعيمه

بكل هذا على اننا احياء في ضمن الدول الحرة المستقلة وهذا الاشهار بعد الاشهار بالاستقلال ضمان قانوني ومعنوي قوي عظيم خاصة في مثل هذه الفترات الحاسمة التي تتكون فيها الدول الفتية في اول عهد استقلالها لانه امر يمكن ان نشيد عليه وقد شيدنا عليه امورا اخرى في مفاوضاتنا مع فرنسا او في تعاوننا مع مختلف الدول .

ما يخص التعاون مع فرنسا فلم نبق في مفاوضاتنا معها وجها لوجه كما كان ذلك في الماضي حينما كنا بعد العدة ونحضر الكفاح حيث كانت الدول لا تعيرنا اهتماما خاصا بل وقفت بعض الدول مواقف تدل على جهلها لوجود حركة تحريرية بتونس .

اما اليوم فبفضل التمثيل الديبلوماسي واعتراف الدول العظمى باستقلالنا فاننا مركزنا كياننا بصورة انه اذا ما نشب في المستقبل خلال مفاوضاتنا مع فرنسا اي خلاف ستجبر الحكومة الفرنسية على اقامة الوزن كل الوزن لجميع الدول التي اعترفت باستقلالنا وخاصة لمنظمة الامم المتحدة التي اصبحنا بعد عفوا من اعضائها العاملين

واليوم

وهذه عوامل شتى ستعيننا في مفاوضاتنا المقبلة اذ كلما تضاعف عدد الدول المعترفة باستقلالنا الا وشعرنا بتغيير واقامة الاوزان لكل الامور من طرف الحكومة الفرنسية .

هذا ولا ننسى ما ينجر من الخير لتونس على طريق التمثيل الديبلوماسي اذ لا يمكن ان نترقب اية اعانة من اي قطر الا اذا ما وجد التعارف والتبادل الديبلوماسي

والحمد لله فقد تم التعارف وتم للرئيس الجليل بفضل اتصالاته في اسفاره وبفضل الوضع القانوني الجديد الذي عزز جانب الزعيم بصفة شرعية فتمكن الرئيس الجليل من اقناع الولايات المتحدة او غيرها من الدول بمد يد المساعدة للبلاد التونسية سواء اكان ذلك في الميدان

الاقتصادى او الميدان الفنى او الميدان المالى ·

وهذه ناحية هامة كل الاهمية وقد احطتم بها علما خاصة باستماعكم الى الخطب الاسبوعية التى يلقيها المجاهد الاكبر والان وقد تحصلنا على هذه الناحية فمن الواجب ان نفكر فى جميع هذه المراحل ونستعرض جميع اطوارها

الامن

وبعد التخلص من هذا القيد راينا انه من الواجب التخلص من قيود اخرى منها تلك التى كانت تعرقل انطلاق الامن بالبلاد

ففى اجتماعنا الاخير بالمجلس الملى لم نكن قد تخلصنا بعد من نظام المحافظة البالى · اما اليوم والحمد لله فقد سلم لنا الامن واصبحت المحافظة بجميع اطاراتها من بوليس وجندرمة تحت تصرف الحكومة التونسية لااسميا بل بصفة مباشرة فعلية · هذا وقد وقع تطهير الاطارات الموجودة واصبح الامن برمته بين ايدى التونسيين وانتم تعرفون ما كانت عليه الحالة فى شهر رمضان الماضى وما كانت تقوم به اليد الحمراء من اعتداءات شنيعة على مواطنينا وعلى شعبنا الدستورية كانه لم يكن وجود للاستقلال · اما اليوم فقد قضينا على هذه الحالة وقد تم ذلك بتونسة الامن وتونسة اطاراته والافراد الذين يكونونه فمدير المحافظة تونسى وكذلك الكوميسارات والحرس

ومن ناحية الامن فقد حققنا نجاحا باهرا فيما يخص الجندرمة تلك التى كانت تقهر وتسيطر والتى كانت حجر عثرة فى سبيل حركتنا الوطنية الشعبية · هذه الجندرمة قد تم امرها بعد بتونس ولا فائدة فى ان اذكركم بكل ما تسلمناه منها من اسلحة واجهزة لاسلكية وبنايات ومنذ ٦ او ٧ اشهر لا يمر يوم الا وتتسلم فيه الحكومة التونسية مركزا او منصبا من مناصب هذه الجندرمة

لنشعر باهميتها وبضرورة تنميتها وتشجيعها فى المستقبل ·

وفى هذا كله فاننا نشعر بوجوب الاهتمام من الناحية المالية بهيكلنا وجهازنا الخارجى لانه من المقومات الاساسية الجوهرية بالنسبة لاستقلالنا وبالنسبة لامننا واطمئناننا داخل البلاد وكذلك بازدهارنا الاقتصادى

وحل محلها اليوم حرس وطنى متكون من رجال جلهم من المقاومين المخلصين الذين يقومون اليوم بوظيفتهم احسن قيام ويباشرون اعمالهم بكل نشاط وحزم وان لم يكونوا ذوى خبرة سابقة فى الموضوع فسيرتفع مستواهم يوما فيوما بالتجربة والاخلاص ويعتبر هذا العمل معجزة من المعجزات اذ بدلنا **وحورنا هذا الاطار الدقيق الضرورى لامن البلاد الداخلى ولو لم نقم بهذا وبقينا كغيرنا من بعض الدول التى لم تتمكن بعد من حل هذا المشكل لكانت احوالنا مرتبكة ولعبث البوليس الاجنبى بمصالحنا** بل عله كان يقوم باعمال ضد التونسيين ويوهمنا ان هناك اعداء ومنافسين · فينتج عن ذلك فوضى واضطراب تتولد عنها احوال خطيرة فتشتعل نار الفتنة وانتم تعرفون ما كانت عليه الفتنة فى مثل هذا الوقت من السنة الماضية غير اننا تمكنا من اقتلاع جذور الثورة وذلك بقمع الوسائل الاجرائمية التى كانت ترمى الى القضاء على سيادة هذه البلاد بالقضاء على زعمائها وعلى حركتها الوطنية وهذا مشكل قد انتهى بعد كما انتهى بعد المشكل الديبلوماسى ·

مشكلة الاحتلال

وبجانب هاتين المشكلتين توجد مشكلة ثالثة وهى من الاهمية بمكان وهذه المشكلة هى مشكلة الاحتلال العسكرى · فالجيش الفرنسى قائم بالذات فى هذه البلاد منذ سنة ١٨٨١ وعدد الجنود الفرنسيين يضعف ويقل

وينضحم حسب الحروف · وعندما شرعنا فى المفاوضات مع فرنسا عززت الحكومة الفرنسية قواتها العسكرية بالبلاد فكان الجهاز العسكرى قويا لا على نسبة حاجيات امن البلاد · اذ لم يتم هذا الجيش فى يوم من الايام بالدفاع عن البلاد التونسية وخاصة عن تراب الوطن · بل بالعكس فان الحركات التى قام بها انما هى موجهة ضد الشعب وهى ترمى لاخماد الحركة الوطنية وقمع الحركة التحريرية وتعطيل سيرنا فى طريق الاستقلال والتصرف فى ترابنا بل والتنازل عنه لفائدة الغير · ولم يدافع فى يوم من الايام عن سلامة ترابنا ولم يحافظ على كياننا كدولة ولم يقم بالوظائف التى يقوم بها الجيش الوطنى بالبلاد الحرة المستقلة ·

واظن ان الرئيس قد اغتنم اول فرصة ليصرح بضرورة الجلاء · وكان ذلك فى الخطاب التاريخى الشهير الذى القاه الرئيس الجليل فى الثلاثين من شهر جوان وبعدما حلل الوظيفة التى يقوم بها هذا الجيش وبين انه لم يبق اى مبرر لبقائه فى بلاد مستقلة وان وجوده لم يكن مبنيا على تعاقد فيه رضانا ولا ضرورة استراتيجية قال انه لم تبق له اى وظيفة واصبح وجوده حجر عثرة فى سبيل التفاوض مع الحكومة الفرنسية لان موقف الحكومة التونسية ازاء المفاوضات انما هو موقف حازم لا تردد فيه **ذلك انه لا سبيل للمفاوضات باى وجه من الوجوه ما دام جيش اجنبى يحتل البلاد ولا يمكن ان يكون ذلك التفاوض فى اى امر من الامور الا اذا كان ذلك على اساس الحرية ولا نكون احرارا الا عندما يكون كل واحد مستقلا متصرفا فى بلاده بدون ضغط جيش اجنبى يحتل البلاد ·**

وهكذا فقد وضع المشكل وضعا حازما منذ هذا التاريخ (اى منذ ٣٠ جوان) · وقد وضح الرئيس الجليل ان

كانت قوية وهى التى تسببت فى هذا الانتصار اكثر من العدة التى كانت بين يديه ·

الحدود الجنوبية

وبجانب هذا توجد خططا وتحضيرات فى ما يتعلق بمنطقة الجنوب · ومعلوم انه لا توجد حدود للتراب التونسى لا بيننا وبين الجزائر ولا بيننا وبين ليبيا · وهذه الحدود كانت موجودة منذ القديم وقد سجلها التاريخ منذ زمن اذ لكل قطر من الاقطار الثلاثة صحارى شاسعة ومراتع للابل ومسالك للتجارة والمجموعات البشرية التى تعيش بكل منطقة من هذه المناطق انما هى راجعة لنظر احد الاقطار الثلاثة ·

لكن الاحتلال قطع هذه الاوضاع وشعر ان هذه المنافذ بين الاقطار المحتلة وبين الشرق والغرب خطيرة لانها كانت توصل الاعانات الى الجزائر ايام ثورتها غداة الاحتلال الفرنسى وحتى يحيل دون ذلك اتفق المستعمر مع السلط بالجزائر ومع الايطاليين على ان لا يتركوا لتونس اى تراب يتصل بالصحراء فجعلوا لها حدودا مصطنعة تنتهى الى البرج المعروف (بفورسان) والحكومة التونسية لا ترضى وهى تهتم بهذه المشكلة اهتماما خاصا وستباشرها فى الابان بكل جد وحزم وتحضر لها مؤهلات ومقومات خاصة · وقد شرعت بعد فى العمل فسافرت ارسالية متكونة من الجند التونسى والحرس الوطنى والوالى والبوليس وادارة القمارق لتدرس مكان الخطوط والحدود الوطنية وقد حضر تقرير ستتمعن فيه الحكومة ثم تتخذ بعد ذلك التدابير اللازمة لمباشرة التصرف التام فى مناطق الحدود الجنوبية ·

هذا وقد تمكنا على طريق المفاوضات والمطالبة من ترحيل قسم لا يستهان به من الجيش الفرنسى المرابط بهذه النواحى · والظاهر ان ثلث هذا الجند او ما يزيد قد غادر بعد البلاد والقوات

الموجودة الان يتراوح عددها بين الثلاثين والخمسة وثلاثين الف غير انهم قد اخلوا لنا مراكز لا باس بها من حيث الاهمية التاريخية او الستراتيجية والامر لم ينته بعد **وما زالت الحكومة ساهرة على تحقيق المرحلة الحاسمة التى هى جلاء الجيش الاجنبى وهذه خطة صعبة ما زالت تكلفنا مشاقا فيجب ان نكون على حذر حكومة وسلطا وشعبا حتى لا نقع فى احبولة ينصبها لنا الاستعمار لابقاء جيشه بدعوى المحافظة على مصالحه وعلى مصالح الفرنسيين الذين يرجعون له بالنظر ·** وسوف لا نتخلى عن التفكير فى هذه النقطة اذ الجلاء حق من حقوقنا ولا نرى مبررا لوجود الجيش الفرنسى بارضنا وحتى لا نقع فى الفخ يجب التريض ·

والحكومة تعرف متى يجب ان تثير المشاكل · واذا ما اثارتها فهى لا تتراجع فى مطالبها الى ان تحقق ما تريده

وسوف يحل ولا شك محل الجيش الاجنبى جيش تونسى وسنضع خطة محكمة نجعل بها الجيش الفرنسى مضطرا على الانسحاب ومغادرة التراب شيئا فشيئا ·

وبعد ذلك تبقى مشاكل اخرى كالنظر فى بعض القواعد والموانى مثل بنزرت · غير ان سياستنا واضحة لا تردد فيها · **نعم يتم الجلاء حسب مراحل ولكنه سيتم اذ لا سبيل ولا مجال الى التراجع واذا صممنا على ذلك فسينجز مهما كانت التكاليف ونطلب منكم ان تعينونا بثقتكم وان تتفهموا الوضع ولا تشرعون فى المقارنات كان تقولوا لقد خرج الجيش عن هذه المنطقة فلم لا يزال مرابطا بتلك · فاننا نطلب منكم ان تفكروا تفكيرا تونسيا وطنيا لا تفكيرا جهويا ··· اعينونا اذا بثقتكم واقيموا الاوزان للمقدرات وثقوا بان الحكومة بالمرصاد · وستكون عند حسن ظنكم ولا شك وهى على استعداد لتحقق آمانيكم وآمال الشعب التونسى وسيتم ما ترتضونه فى اقرب الاجال بل فى اقل مما يؤمله ويظنه البعض ·**

وفى هذا الصدد لا اريد ان اثير جميع نواحى هذا الموضوع الطويل بل اريد ان الممح خاصة الى ناحية لها اهميتها ذلك ان الجيش التونسى قد تكون بعد ويجب علينا ان نعتبره وان نعطيه كل قيمته فهو جيش تونسى وان تكون فى احضان الجيش الفرنسى وساهم بعض جنوده فى الدفاع عن المثلث وعلهم لم يؤملوا يوما ان يكونوا تحت قيادة تونسية ولا ان يمروا بالشوارع رافعين اعلاما تونسية · اذا يجب ان نفهم مركب هذا الجيش ونقيم الوزن لهذا الامر اذ يوجد فيه ولا شك عناصر طيبة وطنية مخلصة ظاهرة لم تجد مجالا ايام انخراطها فى الخدمة للعمل بجيش تونسى ولو وجد هذا الجيش قبل لانخرطوا فيه واذا ما كانت لهؤلاء الجنود خصوصا فكرة نفع البلاد فليكفيهم ذلك فخرا وليكن موجبا لتقديرهم والاحتفال بهم اينما حلوا وحيثما اتجهوا **وكلما حل هذا الجيش بناحية فمن واجبنا جميعا ان نعتبره جيشنا الوطنى المبجل ولا ننسى درايته الفنية اذ هو النواة التى سيتكون حولها الجيش التونسى الذى نريد بعثه اذ** سيأخذ كما تعلمون كل سنة عددا من التونسيين ونسهر على تدريبهم غير انه لا غنى عن العناصر القديمة فى تكوين عقلية الفنون العسكرية وسيعظم جيشنا ولا شك وسيقوم بمهمته على احسن وجه وكلما زاد هذا الجيش قويت معنويات الشعب وارتفعت وكان له وقعه ومفعوله على العدو اذ ان وجوده وحده يكفى لاقامة الوزن لشوكة هذه الدولة ويبعد الناس عن التفكير فى الاعتداء على امن البلاد ·

هذه هى كما شاهدتم مقومات السيادة فى ميدان الدفاع وفى داخل البلاد وخارجها

غير ان تخليص السيادة التونسية وتخليص الاستقلال بوجه عام من كل قيود الحماية ورواسب الاستعمار

الجلاء سيكون بالتدريج حسب جدول متفق عليه حتى لا تبقى بيد الجيش الفرنسى الا مراكز معينة تقوم بمهمة السهر على حركة الاجلاء · وكذلك ايضا بعض المراكز والاجهزة التى لا تتعلق بالدفاع عن تونس بل بالدفاع الغربى · وهذه امور ربما تتطلب مفاهمات وسيتم ذلك فى مفاوضات نقوم بها فى المستقبل ·

اما الوقف الجوهرى سواء كان موقف الحكومة او موقف الحزب انما هو الجلاء **الذى سيقع بالتدريج هذا ما تبينه الرئيس فى خطابه بتاريخ ٣٠ جوان وفى غيره من الخطب ثم انه بين فى خطاب ١٤ جويلية ان الجلاء ضرورى حتى بالنسبة لسير المفاوضات بل اصبح مشكلة اساسية وشرطا من شروط الشروع فى المفاوضات فيما يخص التعاون او غيره ·**

وسافر المجاهد الاكبر مرة ثانية وكنت قد رافقته فى هذه السفرة ورفضت اذ ذاك الحكومة الفرنسية قبول مبدا الجلاء واعلنت بان اقامة الجيش الفرنسى تبرره وظيفتان :

الاولى : المحافظة والسهر على مصالح الفرنسيين الموجودين فى البلاد · فاجاب المجاهد الاكبر قائلا : (ما دام الجيش المرابط بتونس يسهر على المصالح الفرنسية فستصبح هذه المصالح نفسها فى خطر اذ لا فائدة فى بقاء هذه المصالح حتى نرتاح من الجيش ومن الاحتلال ·

والثانية : حرب الجزائر اذ يقولون انه ما دامت الحرب قائمة بالجزائر لا يمكن التخلى عن تراب تونس · ومحافظتهم على هذا الجيش تجعلنا نجتنب هجومات الجزائريين الموجودين فى تونس ·

فاجابهم المجاهد الاكبر ان البلاد التونسية دولة مستقلة قبل كل شىء وما دام الجزائريون لا يمسونكم باذى ولا يلحقكم منهم اذى فالمسالة تهم التونسيين فقط ولا تهم احدا سواهم الجيوش الفرنسية والا فما يمنعها اذ ذاك من مقاومة الليبيين بليبيا والمصريين بمصر ما دام الفرنسيون يدعون ان الاسلحة تستوردها الجزائر وبهذه الصفة فلا نرى مبررا لوجود من ليبيا ومصر ·

هذا ولا يخفى ان احداثا هامة قد حدثت فى هذه الايام الاخيرة · ذلك انه اصبح للجيش الفرنسى تنقلات لا على الحدود التونسية الجزائرية فقط بل حتى فى وسط البلاد وجنوبها · واصبح الجيش يتدخل فى امورنا كان دخل جيش عرمرم ساحة اجتماع دستورى او كان توقف وحدات الجيش السيارات وتشرع فى تفتيش الناس فهذا زيادة عن الحركات التى يقوم بها فى الحدود الجزائرية التونسية من اعتداءات على التونسيين بدعوى التفتيش عن الجزائريين · و كثر الاعتداء على صور زعمائنا وقد تسببت هذه الحوادث فى ضياع مكاسب وخسائر فى الارواح ·

وكانت الحكومة التونسية مهتمة بهذا الامر فلا يقع حادث الا وتحتج احتجاجات صارمة وتاخذ جميع الاحتياطات اللازمة مع نوع من المرونة لاننا لم نكن استرجعنا جيشنا حينذاك وبعد استرجاع جيشنا وتكوين الحرس الوطنى اصبح من الممكن ان يباشر حق المحافظة على الامن واستتبابه اذ لا يكفى الاعتراف بالحق بل يجب مباشرته ايضا

وجريا على هذه القاعدة طالبنا بتوقيف الحركات عند حدها · ثم صادفت فى شهر اكتوبر حادثة الطائرة واختطاف الزعماء الجزائريين · وفى نفس الوقت قام بعض رجال الجيش من بسطاء العقول بتكوين حركة ترمى الى تخفيف الجيش بالجزائر وتضعيفه بتونس · ذلك ليخمدوا ما يمكن ان ينشب من ثورات · غير ان الحكومة التونسية لم تسكت ولم ترض ورات الخطر واحتجت من اجل هذا الاعتداء على سيادة البلاد اذ قد تضاعفت الحركة بين الجزائر وتونس وكثرت المخابرات اللاسلكية بين الجيش الفرنسى بالجزائر وبتونس وارتبطت وحدات للجيش الفرنسى على الحدود الجزائرية التونسية

واذ ذاك طالبنا باقامة الحد واعلمناهم رسميا انه قد حدد بالضبط موعد لا يمكن ان تمر بعده الجيوش الفرنسية من التراب الجزائرى الى التراب التونسى واوصدنا الحدود بالوسائل المعروفة من جيش وحرس وطنى وشارك الشعب الكريم فى هذه المهمة بكل ما لديه من قوة · وتوصلنا اخيرا الى ارغامهم على الاعتراف بضرورة قطع دابر هذه الاتصالات الغريبة بين الجزائر وتونس واظن انه لم يقع منذ ذلك الحين دخول قوات نظامية ولم يحدث سوى بعض المناوشات غير انه من الملاحظ انهم كلما وجدوا قوة تونسية امامهم الا ورجعوا على اعقابهم ثم بعد ذلك يعتذرون ويعتبرون بانفسهم ان مثل هذا التصرف غير لائق · على ان هذا لا يكفينا اذ ما زالت الحوادث متكررة

وقد سجل الرئيس هذه المرحلة وقد حضرنا برنامجا آخر اشار اليه المجاهد الاكبر وهو برنامج سيحقق ولا شك فى القريب العاجل · ومع هذا يجب ايجاد امكانيات اخرى كتوسيع جيشنا ووضع خطة محدودة تجعل الحدود بيننا وبين الجزائر حدودا واقعية تحول دون وقوع مثل تلك المظالم التى يقوم بها الجيش الفرنسى · ولا بد ان يتخلى هذا الجيش عن جميع ما يحتل من مراكز حتى يتمكن الجيش التونسى من احتلالها مكانه · وتصبح هكذا القوات الوطنية هى الساهرة على ترابنا دون سواها ·

هذا ما تم فى هذا الميدان ولم يتم الا بشىء من الضغط وبالوقوف فى وجه العدو وبتضحيات جسيمة كخسائر فى الارواح والاموال · لكن تم انتصار الشعب لانه كان متضامنا متحدا متعاونا مع القوات النظامية الدولية ، وقد تم الانتصار خاصة لان معنوياته

ومخلفاته يتناول ميادين شتى منها

الهيكل الادارى :

ان شغلنا الاصلى فى هذا الصدد انما هو تطهير الادارة من امور منافية للكرامة وقد شرعنا فى هذا التطهير وبدانا بالادارة الجهوية · وقد سبق ان تحدث عن النظام الجديد الاخ الطيب المهيرى كما تحدث عنه المجاهد الاكبر وكانت النتيجة · فساد البلاد جو بفضل جهود الولاة المنتقين من عناصر وطنية كانوا عند حسن الظن · فقاموا بوظيفتهم احسن قيام وبيضوا وجه الحكومة وكانوا دائما يسيرون بتوجيهات معينة وكانت تجربتهم واخلاصهم الشروط الاساسية فى مباشرة ومعالجة المشاكل المحلية ونجحوا فى ذلك نجاحا لا باس به · فلم يقعوا فى اغلاط جسيمة ولا تصرفوا تصرفات غريبة · بل هم يعرفون حدود وظيفتهم والشعب يقدر تلك الحدود ·

وقد وجدت هيبة للسلطة وهذا هو المهم ونحن نفتخر به اذ ظهر للملا وخاصة فى الخارج ان هذا الحزب اشبه شىء بمدرسة كونت الاطارات العليا للحكومة منذ ١٠ سنوات وهذا كله يدل على نضج سياسى وعلى مقدرة واسعة النطاق وعلى ان المدرسة الوطنية بالمعنى الاتم انما هى المدرسة الحزبية ·

الانجازات فى الهيكل الادارى

تونسة وتطهير

ولم نقتصر على هذه الناحية بل قد تم بعد التطهير فى بقية الادارات بصورتين : اولا بالتونسة وثانيا باقصاء العناصر الفاسدة التى لم تكن تونسية الا بالاسم ·

ومن الجدير بالملاحظة ان هذا التطهير قد تم بانصاف وبلا اعتداء ولا ظلم ولا يخفى ان من سهروا على هذه العملية انما هم بشر فلم تقص الا من كان امرهم ظاهرا للعيان اما اذا ما بقى بعض العناصر المشبوه فى امرهم فاننا سنعمل فى ذلك بحكمة المجاهد الاكبر الذى كثيرا ما يردد عفا الله عما سلف ··· وتتجاوز احيانا عن الهفوات اذ لو كان الجميع دستوريين مخلصين لما كان ليوجد الاستعمار بهذه البلاد اصلا · ومن الضرورى ان يوجد الحسن والاحسن والمخلص والاكثر اخلاصا فقد عملنا بقدر الاجتهاد غير اننا لا نتخلى عن الحذر والانتباه · وكذلك الدستوريون فهم فى كل ميدان ساهرون على ذلك ولا اظن انه من الممكن ان يتسرب اى خطر يمكن ان يصدنا وعلى كل فقد تم بعد الاستقلال واعترف لنا به حتى الاعداء الالداء · وقد وجدت اليوم الثقة المتبادلة بين جميع من هم على حسن النية والظن بهذا الشعب

ميدان التشريع

القضاء بطريقتين اثنتين :

اولا — بتوحيد التشريع فى الناحية الداخلية (اذ لا تعلمون ما كان ينتج من شر عن تعدد المذاهب والاتجاهات فى المجالس الشرعية · هذا حنفى وهذا مالكى · ضف الى ذلك تدخلات السفارة التى كانت كثيرا ما تملى ارادتها على القضاة) لكل هذه الاسباب كان التطهير امرا ضروريا لا مناص منه ·

ثانيا بوجود مؤهلات قانونية جديدة كمجلة الشؤون الشخصية التى استغرقت اسابيع شملت محادثات ومناقشات واقناعا ومفاوضات وقد رجعنا بها الى تاريخ صدر الاسلام تحضير القوانين للعمال الزراعيين

ونظرنا فى حق المشرع وفى الاجتهاد وفى حق المجتهد وكانت محادثات ومجادلات فيها فلسفة وفيها سياسة ولا فائدة فى الاطالة فى هذا الصدد · ولكن المهم هو ان مسالة عظمى قد تمت بعد بوضع مجلة الاحوال الشخصية وزيادة على التوحيد والتنظيم فقد دعمت هذه المجلة وما تحتوى عليه اسس الاسرة التونسية وضيقت من مجال التصرف المظلم الظالم فيما يتعلق بتعداد الزوجات ·

وكل هذا كما ترون من فوائد المجلة الجديدة وكانت كذلك ايضا فرصة سانحة لياخذ شعبنا دروسا فيما يتعلق بوظيفة العائلة فى المجتمع وبمسؤولياتها وقد قام المجاهد الاكبر بهذه الدروس وفسرها تفسيرا قيما ، ثم تلاه الاخ المستيرى وشرحها فى بعض المناسبات والمحادثات فارتاح الشعب لهذه المجلة وبهذه الصورة اظهرت الحكومة انها تعرف متى يجب ان تشرع فيما تنوى انجازه من الامور بالنسبة للوضع بالداخل وبالخارج ·

السياسة الاجتماعية

وبجانب هذه الانجازات توجد سياسة اجتماعية سهرت عليها الحكومة سهرا خاصا لان الغرض من الاستقلال اقراره ومباشرته فحسب بل تسييره بجميع الوسائل التشريعية لفائدة الشعب وقد وقع فعلا الاعتناء بالشعب وذلك طبقا لمقررات المؤتمر ولاقتراحات المجلس الملى الاول والثانى · وكان الرئيس دائما يذكر بالمطالب التى كثيرا ما تغنينا بها فى صحافتنا (كصوت التونسى) و (العمل التونسى) (والحرية) · وتقدمنا بها اليوم لاصلاح المجتمع واعانة الشعب · والاعمال التى تقوم بها الحكومة اليوم انما هى نتيجة لذلك التمحيص الذى دام عشرات السنين وانقطع اليه الاخصائيون واصدر فيه المجاهد الاكبر توجيهات آلت الى

وقانون العمال وقوانين شتى فيها ضمانات اجتماعية تتجاوز نطاق هذه البسطة ·

وقد حققنا امرا آخرا مهما فى نطاق الاجتماعيات وخاصة فى ميدان التعليم وكان المجاهد الاكبر يهتم اهتماما خاصا بهذا الميدان · وهكذا فقد انخرط فى سلك التعليم ٢٥ الف تلميذ جدد واصبح عدد التلاميذ بالمدارس ٢٣٦ الف كما اصبح لنا اليوم ٥٦٠٠ معلم واستاذ وهذه حركة ناشطة لا تتوقف على بناء المدارس بل ترمى ايضا الى تكوين المعلمين الاكفاء حتى لا يكون التطور منقوصا · **والحزب يجند جميع المشاريع خاصة فى هذا الميدان** · غير ان اعطاء الصفة الدولية لبعض المدارس شىء خطير ، وفى هذا الصدد يجب التريث حتى لا ينحط مستوى التعليم ببلادنا فلا نشط فى الطلب لتاميم بعض المشاريع ·

هذا وان تعريب التعليم مشكل نامل ان يحل على احسن ما يرام وقد نشات مدارس جديدة لتكوين المعلمين بتونس وبسوسة وبصفاقس والمنستير · وبقدر ما يقع الاسراع بانجاز هذه المدارس يتضاعف عدد التلاميذ ويرتفع المستوى الثقافى بالبلاد

مشروع الطفولة

ويوجد مشروع آخر بعيد الاهمية هو مشروع الطفولة تلك التى كانت مشردة او تلك التى تنتمى الى بعض العائلات الفقيرة حيث البؤس والخصاصة وقد تقدمت الحكومة بهذا المشروع خلال السنة الماضية · فعدلت المنح العائلية ووزعت الفائض على المستحقين وخاصة اولئك الذين تسميهم (اطفال بورقيبة) اذ ان المجاهد الاكبر اصبح اليوم رئيس العائلة التونسية الكبيرة بل الاسرة الوطنية وهؤلاء الاطفال هم من الشعب وعارهم هو عار الامة جمعاء فاطفال بورقيبة هم اذا اطفال الشعب باسره ولما كان شعورنا المتحد انهم ابناء اسرة واحدة عزمنا على تعميم المسؤوليات والمصاريف على بقية الشعب · ومن اجل هذا عدلنا الكفة شيئا ما وهذه هى العدالة الاجتماعية فى نوع من انواعها **اذ ان العدالة الاجتماعية لا تكون فى الاجور فحسب بل يجب ان تشمل ايضا مثل هذا الميدان**

وجميع هذه الانجازات تمت على يد هذه الحكومة

رفع مستوى العملة

وبجانب هذه المشاريع يوجد مشروع رفع مستوى العملة وقد اخذنا فى هذا الصدد مواقف حاسمة خاصة فيما يتعلق بالازدهار الاقتصادى وبالعدالة الاجتماعية وقد كان فى الماضى العنان مطلوقا للحركات النقابية فى هذا الميدان وكان فى ذلك مصلحة اذ كان الاستعمار يستثمر العباد ويستثمر مجهودات الناس كما كان يستثمر ويستهلك جميع موارد البلاد

لكن اليوم ذهب الاستعمار ولم تبق الا رواسب واوضاع اقتصادية فى ميادين محدودة معينة سواء كان ذلك فى المناجم او فى الاراضى او فى القروض والاموال وجانب منها ما زال متجها نحو بعض المصالح الاجنبية **لكن لا يصح بوجه ان نتمادى فى المطالبة بتلك الصورة التى كنا نستعملها فى الماضى لان الحكومة هى المسؤولة اليوم على السياسة الاقتصادية بحيث يصبح قولك يا نقابى ان هذه الاوضاع ما زالت موجودة وان الاستعمار ما زال موجودا انما هو موجه لهذه الحكومة فكانك تقول لها كان عليك ان لا تقبل الاستقلال حتى تطهر الحالة تماما من جميع الاوضاع والرواسب وحتى نبنى كل شىء من العدم**

هذا خطأ ··· اذ يجب ان يسود التفاهم وان يكون النقابى مزدوجا بوطنى فيفكر ويقدر الظروف التى تعيشها الحكومة ولا يتكلم بلغة كنا نستعملها من اجل الكفاح اذ يوجد اليوم امر اهم من تنازع الطبقات انما هو الكفاح من اجل البقاء وهو الكفاح الرئيسى كما انه لا يتم الا بالازدهار الاقتصادى وتنمية الانتاج الوطنى الذى لا يتم الا بتكوين جيش ووضع مقومات الاستقلال الخارجية

وما دامت توجد بعض الرواسب فى عهد الاستقلال فذلك لانه لا يمكن بوجه ان يقضى عليها اصلا بين عشية وضحاها كان تغلق مثلا جميع البنوك دفعة واحدة وان نقضى على الاتحاد القمركى فهذا امر لا يمكن انجازه فى ٢٤ ساعة وانما بدرجات وحسب تطورات حكيمة ·

والان يجب ان ننظر الى الامور نظرة اخرى ذلك انه يوجد انتاج ويجب ان نعمل على تنميته قبل كل شىء لان الانتاج عبارة عن عمل واجر عن عمل وامكانية استهلاك هذا الانتاج حتى يتكون دور وتسلسل فتكثر المعاملات وتنقص البطالة وهذا هو معنى الانتاج الذى يوفر للعامل زيادة فى الاجور مثلا ·

وهذه خطوط رئيسية لا يمكن بوجه ان يفسرها النقابى بنزوع حكومتنا نزعة رجعية · فان شيئا من هذا لم يكن نزعتنا الوحيدة انما هى نزعة شعبية وطنية عامة وتفكيرنا تفكير الاسرة الواحدة والعمل على تطهير القلوب والقضاء على فكرة تنازع الطبقات لانه لا موجب لهذا التنازع والتطور الذى حدث والذى سيحدث بهذه البلاد ليس لزوما ان يقام على تنازع الطبقات وبهذا امر لا وجود له فى الوقت الحاضر

نعم لا ينكر انه يوجد بالبلاد بعض الافراد المحتكرين الذين يحاولون تكديس الملايين والمحافظة عليها · ثم انهم قد لا يشاركون مشاركة فعالة فى المشاريع الهامة كان يشاركوا مثلا بقسط تافه فى القرض الوطنى ·

ومثل هؤلاء لا يخلو منهم مجتمع وامثالهم كانوا موجودين حتى ايام الرسول نفسه وقد لمح اليهم القرآن العزيز لانهم يرفضون الجهاد ولا يشاركون فى ما فيه صالح الامة ·

ولكن لا يمكن ان نعمم الحكم من اجلهم وان نصدر الاحكام على عموم المنتجين ·

اذا فان سياسة الحكومة واضحة ازاء الحركة النقابية **فهى تقدر كفاحها وحظها ودورها فى تحرير هذه البلاد وبشخصياتها الفذة وتضحياتها الجسيمة ومشاركتها فى الميدان الدولى الذى جلب العطف لقضيتنا الوطنية ، هذا ما تعترف به الحكومة كما يسجله التاريخ نفسه** كذلك ايضا فان الحركة النقابية التى تسعى الى تحقيق ازدهار البلاد والطبقة الشغيلة يجب ان تقدر الظروف الخاصة وان يكون تفكيرها تفكيرا وطنيا عاما وان لا تفكر فى مصير طبقة دون غيرها بل عليها ان تفكر فى امر الاطفال وفى امر الشبان وفى امر كافة افراد الشعب ، اذ تعلم ان الحكومة مسؤولة على كافة سكان هذه البلاد كما يجب على الحركة النقابية ان تشارك الحكومة فى اهتمامها بجميع المشاكل الماثلة وان تعلم ان الكفاح اليوم ليس هو مقصورا على صراع الطبقات بل انما هو كفاح من اجل البقاء من اجل وجود هذه الامة فيجب اجتناب تلك العبارات التقليدية الاصطلاحية فى لغة المطالبة والمعروفة فى كل البلدان ·

اما سياسة الحكومة فى الميدان الاقتصادى فهى واضحة اذ ان الاقتصاد التونسى انما هو من مخلفات الاستعمار كان يستثمره الفرنسيون ويستهلكونه استهلاكا تاما ، ولا فائدة الان فى صرد جميع تلك الامتيازات التى كان يقوم عليها وضع البلاد ايام الحماية سواء كان ذلك فى المناجم او فى الاراضى الاستعمارية او فى بعض الشركات العمومية وفى هذا الصدد نلمح الى ناحية اقتصادية هامة ، ذلك ان النظام الاستعمارى قد اوجد جهازا ، وكما قال المجاهد الاكبر فى بعض خطاباته القديمة فسواء اوجده لفائدة الشعب ام لا فالنتيجة هى ان الشعب اصبح اليوم يستفيد ولا شك من ذلك الجهاز كالمناجم والمدارس والطرقات وغيرها من سدود وآبار

لكن كيفية استغلال هذه الاجهزة واستثمارها هى التى ستعمد الحكومة لتغييرها شيئا فشيئا ولكن لا ننسى ان هذا الميدان نفسه ـ ميدان استغلال الاراضى المزروعة والمناجم وغيرها لا يخلو من مشاكل **فلا نظن مثلا ان تاميم المناجم انما هو الامر الذى سيحقق وجوبا ذلك الازدهار ، يجب ان تتوفر عوامل اخرى اذ العبرة ليست بالتاميم بل العبرة بتهيئة الاشخاص الاكفاء الذين يسهرون على هذه الاجهزة والميادين حتى لا ينحدر الانتاج والا تحل الطامة وتسود المجاعة فالعبرة اذا ليست فى ملكية وسائل الانتاج بل فى كيفية استعمالها وتسخيرها لفائدة المجتمع** ، وهذه هى المشكلة الاساسية التى تعمد الحكومة الى معالجتها ولنا فى هذا الميدان خطط مرسومة والمهم هو ان لا نعطى خصوما للخارج صورة مشوهة عن نوايانا ·

يجب ان نركن الى شىء من المرونة فى هذا الميدان والا اذا ما لم نحضر الجو لذلك فستفقد فى المستقبل جميع الوسائل التى تمكننا من تنمية انتاجنا · لذلك فلم يكن طريقنا فى هذا الصدد طريقا عاما موجدا بل لنا وسائل مختلفة فتارة ترانا ندخل فى بعض الشركات سواء كان ذلك مع الفرنسيين او مع الامريكان وتارة ترانا نشاطر بسهم فى شركات اجنبية وطورا اذا كانت الحاجة الملحة ترانا نركن الى التاميم كما فعلنا ذلك مثلا فى ما يخص السكك الحديدية وهذا سواء كان ذلك فيما يخص اعتداء الانجليز عن اليمن او فى قضية الاعتداء الثلاثى على مصر وفى قضية كشمير وفى قضية المجر واهم من الكل فى قضية الجزائر ·

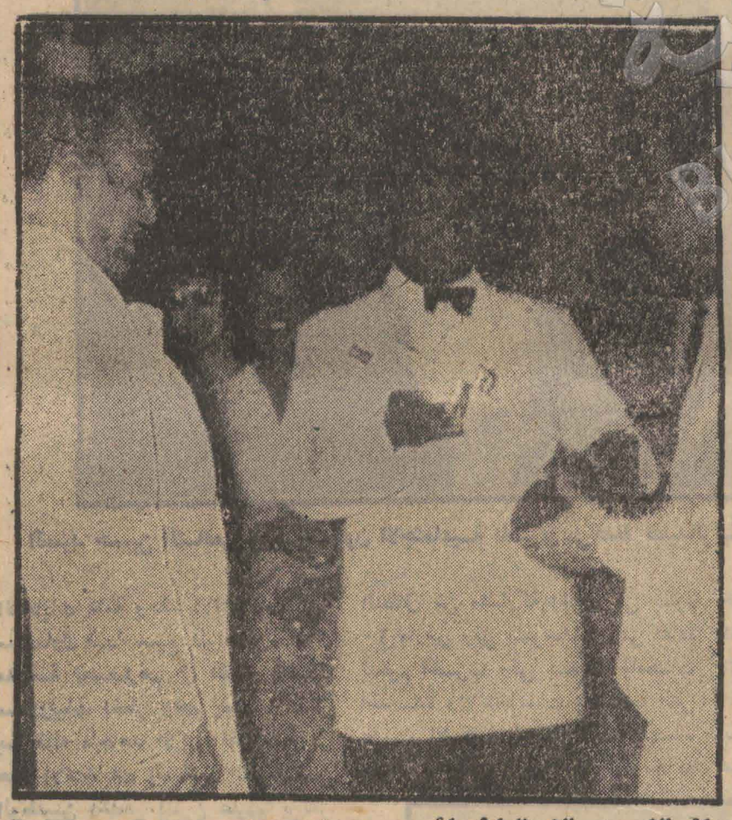

الموقف من قضية الجزائر

موقفنا من هذه القضية لن يتغير وهو يشمل مناصرتنا للشعب الجزائرى وتاييده دبلوماسيا وتشجيعه ومساعدته على الشروع فى المفاوضات مع فرنسا على قدم الحرية والمساواة وموقف المجاهد الاكبر انما هو موقف الحكمة والمنطق وهو ايضا موقف الحكومة ذلك انه ما دام وجه للتفاهم فعلى الانسان ان يتمسك به هذه هى سياستنا ·

ومهما يكن من امر فقد صرح الرئيس الجليل بان تونس ستكون دائما مؤيدة للشعب الجزائرى مهما كانت التكاليف وسوف تؤيدهم فى رغائبهم ونطلب من فرنسا لاننا نقول لها فالاولية دائما لك اما اذا رفضت ذلك وحاولت ان تقيدنا بقيود وشروط فسوف توسع نطاق التعاون الدولى هذا بقطع النظر عن بعض الاعانات الفنية التى يمكن ان تاتينا من دول اخرى كالمانيا وايطاليا وغيرهما اذ كلها اظهرت استعدادات طيبة مشكورة على مدنا بالارساليات الفنية بالمهندسين وبعض الامكانيات المادية وغيرها ولا يسعنا الا ان نشكر جميع هذه الدول على حسن استعدادها لاعانتنا ونحن نسير قدما الى الامام وسوف لا يوقفنا شىء عن سيرنا واظن ان انذار الرئيس للحكومة الفرنسية كان له وقعه وستظهر نتائجه فى القريب العاجل اذ قد فهموا فحوى هذا الانذار

اما المساهمة فى الحقل الدولى

فلها مظهران : الاول فى اتصالات الرئيس وسفراته الى الخارج · وذلك الخطاب التاريخى الخطير الذى القاه فى منظمة الامم المتحدة وكل هذا مما عزز مكانة تونس بين الدول ، كذلك سفره الى غانة والمغرب واسبانيا واخرى ستتم عن قريب او زيارات رجال حكومات شقيقة وصديقة الى تونس كزيارة جلالة محمد الخامس والسيد بن حليم ونائب رئيس الولايات المتحدة المستر نيكسون وكل هذه الاتصالات والاسفار والزيارات تدل على مشاركة تونس فى الحقل الدولى مشاركة راسخة مفيدة وذات بال ·

ولم يكف هذا بل شرعت الحكومة فى اقامة التحالف على اساس ان **تونس انما هى قبل كل شىء بلاد عربية مغربية اسلامية ذاقت مرارة الاستعمار ولها تاريخ يخول لها الوقوف بجانب الدول العاملة على نشر الرقى والعدالة واعانة المظلوم وفى مناصرة الحق والعدل ·**

هذا امر ورثناه عن تراثنا المعنوى الذى جاءنا به ديننا الاسلامى كما ان تحملنا للنظم الاستعمارية فى الماضى يجعلنا دائما نقف لنصرة المعتدى عليه **الله ان يحقق غاياتهم وان تاتى ظروف تعينهم على تحقيق ذلك ومصيره مرتبط بمصيرنا ونتمنى له انتهاء محنته ونحن على كامل الاستعداد لنعينه بكل ما فى وسعنا حتى لا تطول محنته هذه**

الرئيس الحبيب بورقيبة صحبة الرئيس كويم نكرومة والسيد الطيب سليم

وقد بالغ الفرنسيون فى استثمار هذا الموقف فاحتجوا وقالوا ان حدودكم مفتوحة للجزائريين وانتم تعينونهم والحكومة قدمت مائتى مليون لاعانة الحركة الجزائرية وذلك كله ليؤلبوا علينا الراى العام فى الخارج وبفرنسا فهذه وسائل سخيفة يريدون ان يبرروا بها الضغط على المفاوضات وليبرروا بقاء جيشهم بتونس وليرضوا احزاب اليمين المتطرفة واركان جيشهم وهذه مبالغة فى الدعايات اذ المشكل الرئيسى ليس هو فى اعانتنا للجزائر

موارد استثمار معمول به فى جميع البلدان لذا شرعنا فى تاميمه بدون اى تردد لانها مصلحة عامة يجب مراعاة الظروف والسير فى شىء كثير من التربص ، وبجانب هذا كله توجد مشكلة ماثلة اليوم وقد اشار اليها المجاهد الاكبر آنفا ذلك ان الحكومة الفرنسية اخذت فى مماطلتنا منذ ان تحصلنا على استقلالنا وشاهدت انه استقلال حقيقى جدى ولا فائدة فى ان ننظر فى تفاصيل هذا الامر لكن المهم هو ان فرنسا تريد ان تقيد الاتفاقية بيننا وبينها بامور خاصة يشترطونها علينا ولذلك فان شيئا من تلك الاتفاقيات لم يتم ولم يوقع عليه الى حد اليوم ، وقد قامت ازمة منذ اشهر وخرجنا منها بدون اية خسارة وآنذاك ذهبت لاتصل بالحكومة الفرنسية وبعد ما تحصلت من م· (موريس فور) على عدة وعود طلب منى ان يزور الرئيس ليتعرف اليه وليفض معه عدة مشاكل ما زالت قائمة بيننا كالمشكلة القضائية مثلا وفى هذا الصدد كان من الواجب ان نذكر هذا الامر بعد ما تحدثنا عن الامن لانه يعتبر انتصارا اذ بداية من شهر جويلية تم القضاء نهائيا على وجود القضاء الفرنسى بهذه البلاد ومشاكل اخرى ادارية لها اهميتها كاسترجاع الاذاعة وبعض مصالح البريد التى كانوا يعتبرونها كمصالح استراتيجية ، ثم لا ننسى ما حدث اخيرا بفضل مجهودات الاخ الهادى نويرة الذى وفق اخيرا الى استرجاع مفاتيح الخزينة التى كانت بايديهم ولم يرجعوها الا منذ اربعة او خمسة ايام ولست ادرى لم لم يكن لهذا الامر الهام الصدى الذى يستحقه وهذا امر مهم لان الاموال لم تكن بايدينا ولم نكن نعلم بالتدقيق مالنا وما علينا اما اليوم فقد تم هذا الامر ·

كذلك يجب ان نسجل نجاح الاخ الهادى نويرة الذى وان حددت الاتفاقيات مواعيد لسنوات تتراوح بين الخمسة والسبعة فقد وفق الى استرجاعها لان تمكن مثلا من تنصيب تونسى على ادارة القمارق تلك التى تسهر على المعاليم التى تدفع على البضاعات وغيرها ، ويجب على الشعب ان يقيم كل الوزن لمثل هذه الامور اذ لا تظنوا انها سجلت بكل سهولة بل كم نشات من مشاكل ومن تهديدات ولكن انتصرنا فى كل مرة ولم يمر يوم منذ ان تكونت هذه الحكومة الا وسجلنا انتصارا او انتصارين من هذا النوع

الوظيفة العمومية

وكذلك ايضا فقد تمت مشكلة الوظيفة العمومية وحل مشكل ذلك الجيش العرمرم الذى كان يحتل الادارات التونسية ، وقبل م· (موريس فور) مبدا المباحثة فى هذه الامور كلها وقدم الى تونس واذكر فى هذا الصدد جلسة من تلك الجلسات التاريخية التى حضرها الوزير الفرنسى والمجاهد الاكبر وسفير فرنسا وسفيرنا الان بباريس السيد محمد المصمودى وقد انتهت فيها المشادة الى ابعد الحدود وثبت فيها المجاهد الاكبر ثباتا لا نظير له اذ صرح بانه لا يقبل مثل الشروط التى قدمت له ولو ادى الامر الى ان يموت الشعب جوعا · وهو يعلم اننا سوف لا نموت جوعا اذ لم نمت جوعا وقت الحرب العالمية الثانية رغم جميع المصائب والاهوال والمشاكل بل قد تعدلت ميزانيتنا) نعم لقد تحملنا نقصا فى الادارة بسبب ذهاب جميع الفرنسيين الى ساحات القتال وقد تحملنا هذا النقص طيلة خمسة السنوات وصرح الرئيس قائلا يمكن ان نتحمله ولو عشر سنوات اذا وجب الامر لكننا لا نقبل ما تملونه علينا واشعر المجاهد الاكبر الوزير الفرنسى بان الخسارة ستكون على فرنسا اذ ان قسطا وافرا من القرض المطلوب انما هو فى الحقيقة سيدفع لبعض الملتزمين والمقاولين الفرنسيين الذين يقومون بانجاز بعض الامور لفائدة الدولة التونسية ، وهذه ناحية قد تغمض على التونسيين نفوسهم فمن الواجب ان نفسر لهم الامر لان **القرض الذى نتناوله انما يستفيد الفرنسيون بجانب منه هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان القرض قرض وليس هو هدية ولا عطية ·**

فموقفنا اذا فى هذا الصدد واضح لا تردد فيه ·

اننا لا نرفض التعاون الاقتصادى مع فرنسا وبودنا ان يستمر تعاوننا معها لكن لا تقبل اية مساومة كما لا يقبل فيه اى شرط يحط من قيمتنا او يذهب بشىء من سيادتنا وكرامتنا فلا يكون التعاون اذا الا على قدم المساواة وبكل حرية والا فلا كان ···

··· ومن اجل هذا الموقف فان الاتفاقية وان تهيا نصها بعد من طرف وزير المال السيد الهادى نويرة ولكن لم يتم الى حد الان التوقيع عليها ولكن رغم هذا كله فلم تتوقف امورنا وها نحن نسير شيئا فشيئا وسنتابع السير حب من حب وكره من كره ·

وفى الميدان الاقتصادى فلنذكر خاصة المساعى التى قام بها الرئيس خلال سفره الى الولايات المتحدة ، وان لم نشاهد اليوم اعانة ملموسة قبل ذلك لان امركا تخشى ان تحرج فرنسا او ان تتدخل فى منطقة من مناطق النفوذ الفرنسى ولكن الامر المهم هو ان اتفاقية قد ابرمت بين تونس وامركا تعهدت فيها الحكومة الامريكية بوضع مبلغ من المال لاعانة البلاد التونسية ، وهذه بداية لا نهاية ومن الملاحظ ان هذه الاعتمادات سوف لا تدفع كلها نقودا بل فيها بعض البضاعات ولكننا **نعرف مصلحتنا ومصلحة بلادنا وسوف لا تستورد بضاعات يمكن ان تزاحم بضاعات بلادنا وسوف لا نجلب الا ما نحتاج اليه وما يرجع على البلاد بنفع وسوف يكون لهذا الامر بعيد الاثير على سير المفاوضات فى المستقبل مع**

بل انما هو فى ثورة الجزائر وفى الحرب بين الجزائر وفرنسا وكان على الحكومة الفرنسية ان تستاصل المشكلة من جذورها وذلك بحل المشكل الجزائرى والمفاهمة مع الجزائريين واذا ما فعلت فسوف يعود الامر عليها بنفع اذ سوف لا تتمادى فى دفع مليارين من الفرنكات يوميا .

ولكنها عوض ان تنظر فى المشكل بهذه النظرة فهى تريد ان تهتم بالسفاسف وان تؤاخذنا على موقفنا وعلى اعانتنا للجزائر لا لشىء الا لتثير مشاكل فيما يخص المفاوضات معنا وخاصة فيما يخص تجهيز الجيش التونسى **ولكن ذلك كما قال المجاهد الاكبر سوف لا يغير شيئا من موقفنا بل نحن دائما مصرون على مد الاعانة الى الجزائر ومناصرتها فى كفاحها ضد الاستعمار**

نذكر ان المجاهد الاكبر قد رسم ذلك بنفسه منذ مقابلته مع السيد فكرى اباظة فى دار الاذاعة البريطانية وحديثه فى ذلك الوقت انما كان يرشدنا الى امر هام ذلك انه يجب التفريق بين العمل على التخلص من هيمنة الغرب ولكن ذلك لا ينفى بعد الاستقلال امكانية التعاون الحر مع الغرب . ولو لم يفرق المجاهد الاكبر هذا التفريق لما كنا نتحصل على شىء بل ربما لا تزال الحرب مستمرة الى اليوم بتونس . فكان ضروريا علينا ان نظهر شيئا من التفاهم ولا نحكم بالجملة ففى الغرب مظهر بشع هو مظهر الاستيلاء . ولكن ذلك لا ينفى التعاون بيننا على قاعدة الحرية وهذا هو اتجاهنا واتجاه الاجيال التى سبقتنا بل عليه هو ايضا اتجاه الاجيال التى ستعقبنا ورغم شططكم تروْن ان الحكومة لم تغير سياسة الحزب فيما يخص الاتجاه والتعاون مع الغرب اذ لا يمكن الحياد وقد تردد الامر مرات فى خطاب الرئيس **غير انه لا يكون هذا التعاون الا اذا كان حرا بدون قيد ولا شرط واذا لم يمس بكرامتنا ولا سيادتنا ولا بمشاعر الشعب التونسى بالنسبة لبقية الشعوب الشقيقة كما انه لا يمكن لنا ان نتعاون مع احد على حساب اى شعب آخر**

ففى هذه الحدود يمكن التعاون مع الغرب ويمكن ان نبرم اتفاقية مع امريكا ومع غيرها من دول الغرب

اما سياستنا فيما يخص شمال افريقيا فهى معروفة وكذلك ايضا **فيما يخص الدول العربية** ولا يمكن ان تكون الا سياسة تاييد

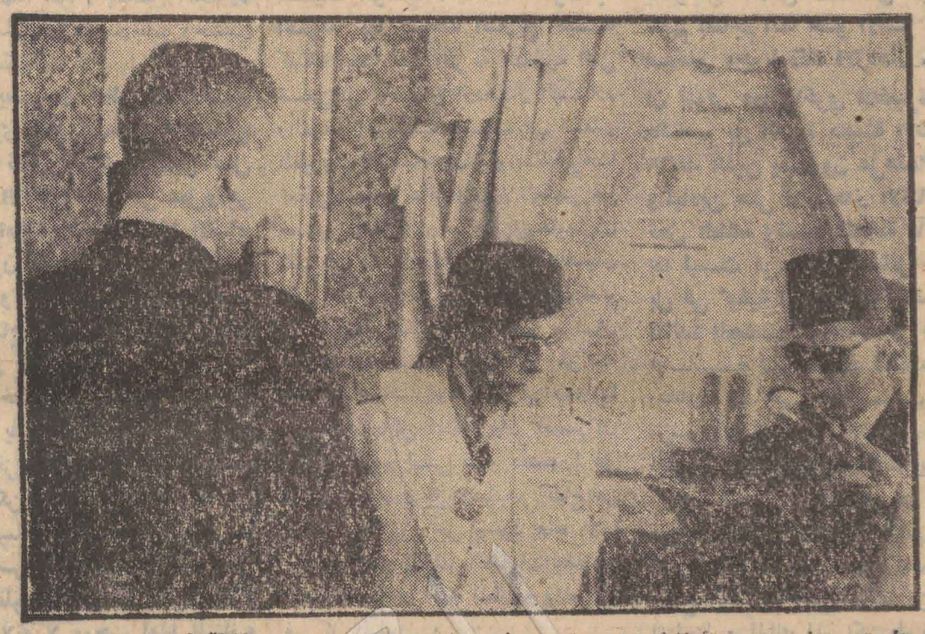

المستر جونس سفير الولايات المتحدة بتونس يقدم اوراق اعتماده لجلالة الباى

التعاون مع الغرب

لا اظن ان هناك سياسة جديدة **بالنسبة** لحزبنا فيما يخص التعاون مع الغرب لان هذا الحزب قد شرع قبل المحنة الاخيرة فى رسم الخطوط الرئيسية لسياسة التعاون مع الغرب . ونحن فى هجوماتكم على المركسية ـ وان لم نصل اليها ـ فنحن نوافقكم على مواقفكم كلها اذ نقيمون الوزن للقيم وتدافعون على الديموقراطية ثم لقد انتفعنا باحتلالكم لنا وان لم تقصدوا ذلك ولكن رغم الكل فمن الممكن ان نتعاون وهكذا

تونس والجامعة العربية

اما فيما يخص دخولنا فى الجامعة العربية فالامر سيتم ولا شك ان لم يكن غدا فبعد غد ، وان لم يكن على الشكل الحالى للجامعة فسيكون على شكل آخر منفح اذ اننا نؤدى للعروبة

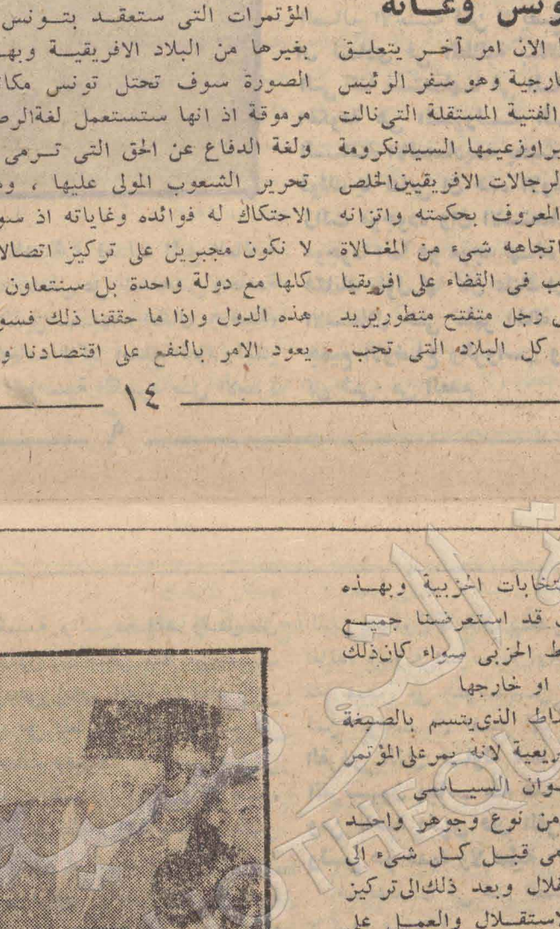

وفد غانة فى عيد استقلال تونس يزور شارع غانة صحبة السيد الطيب المهيرى وزير الداخلية

وندافع على كيانها اكثر من غيرنا . فنحن بصدد تعريب هيكل الادارة والتعليم ونحن نعمل على المطالبة بجلاء الجيش الاجنبى . فهذه امور شكلية وسيتم دخولنا فى الجامعة ولا شك ولكن الامر المهم هو ما قاله المجاهد الاكبر فى اجتماع القصبة وما عبر عنه الشعب من شعوره الفياض نحو العرب والعروبة فى كل مكان عندما قدم الامين العام الاستاذ عبد الخالق حسونة وغيره من رجالات الدول العربية

الحرية وتابى السيطرة ولا تنوى قلب الاوضاع وكانت زيارة المجاهد الاكبر تشجيعا لهذه الدولة الفتية وذلك لا يعود بالنفع المباشر على تونس ولكنه يرمى قبل كل شىء الى رفع معنويات الشعوب المولى عليها قاطبة . وهذا ما يجعل تونس تقوم بدورها فى اتجاه معين معتدل بلا شطط ولا يراد منه اضرام النار فى مجاهل افريقيا بل للعمل على التطور المحكم المتبصر فهذه بادرة حسنة وستحقق نتائجها فى

اتجاهنا سياسيا

وبصفة عامة سيرجع الامر بالنفع على الدول المولى عليها لان موقف تونس وغيرها من الدول الفتية الحديثة العهد بالاستقلال يقيم الدليل على نضج هذه البلدان الفتية وهو من هذه الناحية مثال عن مصير الدول المولى عليها التى ستتحرر من قيود الاستعمار .

وهذا النموذج من النضج الذى نقدمه للعالم انما سيرجع بالنفع

تونس وغانة

ويقى لنا الان امر آخر يتعلق بسياستنا الخارجية وهو سفر الرئيس الى بلاد غانة الفتية المستقلة التى نالت استقلالها اخيرا وزعيمها السيد نكرومة رجل فذ من الرجالات الافريقيين الخلص ذلك الرجل المعروف بحكمته واتزانه اذ ليس فى اتجاهه شىء من المغالاة التى قد تسبب فى القضاء على افريقيا ولكنه بالعكس رجل متفتح متطور يريد ان يتعاون مع كل البلاد التى تحب المؤتمرات التى ستعقد بتونس او بغيرها من البلاد الافريقية وبهذه الصورة سوف تحتل تونس مكانة مرموقة اذ انها ستستعمل لغة الرصانة ولغة الدفاع عن الحق التى ترمى الى تحرير الشعوب المولى عليها ، وهذا الاحتكاك له فوائده وغاياته اذ سوف لا نكون مجبرين على تركيز اتصالاتنا كلها مع دولة واحدة بل سنتعاون مع هذه الدول واذا ما حققنا ذلك فسوف يعود الامر بالنفع على اقتصادنا وعلى الجزيل على الشعوب المولى عليها والتى ستتحرر وتنال استقلالها بالتدريج

الانتخابات البلدية

هذا ما كان لى ان اقول فى نطاق الانجازات فى الميدان الخارجى وفى نشاط الحكم وبعد هذا بقى لنا ان نتحدث عن انجازات هامة هى نظام الانتخابات البلدية واصلاحها وسيقدم الاخ الطيب المهيرى بسطة فى هذا الموضوع ولكنى اخص الخطوط الرئيسية لهذه الانتخابات واقول انها ستكون

السيد حسين الشافعى وزير الشؤون الاجتماعية المصرى فى حفلة تقليد الرئيس الحبيب بورقيبة وشاح النيل الاكبر

انتخابات عامة وهذه الانتخابات التى سيشارك فيها جميع المواطنين ستكون مدرسة تحضرهم الى القيام باعباء مسؤوليات اخطر واهم يجب ان نذكر بما قاله المجاهد الاكبر فنرشح الى هذه الانتخابات العناصر الطيبة من الوطنيين الخلص الذين عليهم يرتكز نظام هذه البلاد ، والى جانب هؤلاء يجب ايضا أن نرشح عناصر اخرى من الاكفاء المقتدرين ولو لم يكونوا متحملين المسؤوليات معينة فى النطاق الوطنى ثم بجانب هؤلاء واولئك عناصر اخرى مختصة عليمة بمصالح البلاد وخاصة بمصالح المدن ، واذا ما توفرت هذه العناصر الثلاثة لا من ناحية العدد بل من ناحية وجودها فى نطاق واحد فانها ستعين المجالس البلدية على قيامها بمأموريتها على احسن وجه

نشاط الحزب

اما فيما يخص نشاط الحزب فانتم على علم من كل ما وقع فى هذا النطاق من مشاركة الحزب فى يوم ٢٠ مارس وفى المهرجانات وفى اعادة تنظيم الحزب وفى بعث الجامعات الجديدة والانتخابات بالشعب التى عززت الاركان الديمقراطية لهذه الحركة واقامت الدليل على ان تجربة هذا الحزب بعيدة المدى خاصة فى الميدان الانتخابى مثلا وطبقا لقانونه الاساسى ، كما انه يجب القيام ببعض الملاحظات الخاصة بالمالية وسيقوم بذلك الاخ احمد التليلى كما ان الاخ عبد المجيد شاكر سيحدثكم عن كيفية اجراءات الانتخابات الحزبية وبهذه الصورة نكون قد استعرضنا جميع نواحى النشاط الحزبى سواء كان ذلك داخل الحكومة او خارجها

وهذا النشاط الذى يتسم بالصبغة الشرعية الشريعية لانه يمر على المؤتمر ثم على الديوان السياسى كله من نوع وجوهر واحد لانه كان يرمى قبل كل شىء الى تحقيق الاستقلال وبعد ذلك الى تركيز اركان هذا الاستقلال والعمل على ازدهار هذه الامة وهو نشاط مستمر للبناء والتشييد وهو مستمر على اساس الثقة والتعاون المتبادل وان شاء الله سيستمر الامر على هذه الحالة ما دام الامر لله وللشعب وما دام الوئام بين الاساس اى بين الشعب والافراد المتكونة منهم الشعب والمسؤولين سواء كان ذلك فى نطاق الشعب او الجامعات او الديوان السياسى كل ذلك باشراف المجاهد الاكبر هذا وانه لمن فضل الله ومنه تعالى ان شاهد جميع هذه الاطوار بعد ما شارك فى الكفاح وقضى على النظام القديم وها هو الان يشرف على انشاء وتدعيم نظام عادل مستقل ونال بذلك رضى الله ورضى الناس

السيد احمد المنستيرى وزير العدل والم٠غورس سفير فرنسا يوقعان على المعاهدة القضائية

السيد الباهى الادغم نائب رئيس الحكومة والم ٠ جونس سفير الولايات المتحدة يوقعان على اتفاقية الاعانة المالية التى ستقدمها امريكا لتونس

جميع الصور الموجودة فى هذا العدد

من تصوير عصمان

المستر نيكسون كاهية رئيس الحكومة الامريكية عند زيارته لتونس

الشباب في العمل

ركن الكشافة

مخيم التجوال بئر الباي

اعداد
رشيد اللومي

اتصل ركن الكشاف بالقائد زكريا بن مصطفى قائد مخيم التجوال بالكشافة التونسية واجرى معه الحديث التالي

س ـ نقد قمت ايها القائد ـ بنفسك بقيادة مخيم بئر الباي فهل لك ان تعطينا بعض الملاحظات عن الظروف الخاصة بهذا المخيم

ج ـ في الحقيقة احاطت بمخيمنا من عطلة الربيع ظروف عديدة خاصة اهمها

١ ـ كون المخيم يقام في رمضان وقد كان الكثيرون يتوقعون ان يخذل الصوم الجوالة فيفترون عن النشاط لكن الواقع جاء بعكس ذلك . وبرغم ظروف انطقس غير المساعدة فقد امكن لنا تقضية ثمانية ايام كلها نشاط وعمل جدي وهذا يجعلنا نؤمن بان رمضان لا يشكل عائقا للمخيمات .

٢ ـ مشاركة الفتيات : فلاول مرة تشارك فتيات المخيم مع الجوالة وقد اسندت اليهن نفس الاعمال التي قام بها الفتيان .. فقد شاركن في الحراسة وحضرن مع الجوالة بالاستطلاع .

س ـ هل هناك جوانب طريفة اقتنصتها الفايات الخاصة للمخيم

ج ـ في هذا الميدان يمكن ان ناخذ بعين الاعتبار الامور التالية :

١ ـ حذف الخطر الصعب ووقع تعويضه باستطلاع شاق يتطلب مجهودا جسميا من حيث اكتشاف الارض ويتطلب مجهودا فكريا في اعداد البحث الجهوي عن نواحي الحياة الحيوانية والنباتية والاجتماعية وقد دام ٣٦ ساعة

٢ ـ خصصت في برنامج كل يوم ربع ساعة للجريدة الناطقة وهي اخبار داخلية وعامة

٣ ـ خصصت سباعة في كل يوم للمنبر الحر وقعت اثناءها معالجة عدة مواضيع هامة .

٤ ـ اضيفت بعض الدراسات الجديدة مثل (المواطن) والتربية المدنية و (التكوين السياسي)

س ـ من العادة ان تقع اقامة بعض المواكب في المخيمات فهل تم شيء من هذا في المخيم الاخير

ج ـ وقعت اقامة موكبين الاول احياء ذكرى وفاة القائد النجي بالي (٣ افريل) والثاني تم لكي يؤدي ثلاثة من القادة يمين التجوال والقادة هم :

عبد الحميد الازرق ، الشريف الخماسي ، الهادي المنجور

قيادة المخيم التحضيري
بئر الباي

القادة المسيرون للمخيم :

زكريا بن مصطفى (قائد المخيم)
محمود قويعة ـ المغوبي معاوية ـ الهادي المنجور ـ عبد الحميد بن الهادي الحداد ـ محمد الجراية ـ عبد السلام بن عيسى ـ الصادق قنونسو ـ الطاهر العباسي ـ مصطفى بلحاج ـ الهادي الجيلاني

النتيجة

١) نجح كقائد : البشير الشابي ـ الحبيب قارة علي ـ جميلة الطويل ـ اسماعيل الطعلوش ـ احمد صلاح الدين عياد ـ الهادي موقو ـ الطاهر شرشير ـ ايوب السماوي ـ

٢) نجح كملازم : حسين ثابت ـ محمد الهيشري ـ ادريس البحوري ـ محمد الحبيب ابو الاكباش ـ عمر بن محمد بو ستة ـ محمد الهاشمي بن حميدة محمد صالح الاكحل ـ آسيا بربوش ـ محمد الزرلي ـ الحبيب اللباسي ـ خميس المديني ـ الحبيب بن عبد الرزاق ـ محمد تونانس ـ علي تريمش ـ

نجح كمعين : شريفة المرزوقي سعاد الطاهر ـ حميدة بوغانمي الحبيب العويتي ـ الطاهر الهذيلي ـ صالح المالح ـ نذير الطريطر ـ يوسف خليفة ـ علي البحياوي ـ الهاشمي بن عبد الغني ـ محمد بن حميدة قارة ـ ابراهيم ام الزين ـ عبد الحميد بن محمد بن يوسف ـ حمدة شقرون ـ محمد الطرابلسي ـ حسن بالغالي ـ

قيادة المخيم التحضيري الرابع
المكان : سانية الباي (قابس)
القادة المسيرون للمخيم :
محمد الصيد (قائد المخيم)

١) نجح كقائد : عبد العزيز العموص ـ محمود التريكي ـ علي المنوبي ـ المولدي بن الحاج منصور ـ محمد الطيب بن عمار فطوم ـ عبد الحميد المزغني ـ الطيب الزيتوني ـ محمد نجاح

٢) نجح كملازم : الجنيدي بن آمنة ـ عبيد البشراوي ـ محمود بو عبد الله ـ حسين بو عبد الله ـ حسني بن العيد بن عبد الله ـ الحبيب الشعبوني ـ محمد بن الاسود العكرمي ـ عمر بن محمد بن علي ابراهيم ـ عمر دحمان ـ الصادق دمق ـ حمودة التليلي ـ المختار بن عثمان ـ حامد الشعبوني ـ عبد السلام بن الطاهر ـ الازهر بن مسعود ـ حميدة بن المهذب ـ محمود القسيس ـ عبد العزيز شعبان ـ

٣) نجح كمعين : رضا اللومي عبد الحميد الجليل ـ محمد بلحسن بن ابراهيم ـ احمد الوكيل ـ مصطفى زيانة ـ عبد الحميد شقرون ـ ابراهيم مراد ـ عبد القادر الصامت ـ بلقاسم بن صالح ـ الحبيب شقرون ـ الهادي البرادعي ـ محمود غرمال عمر اللومي ـ محمد العباس ـ محمد بن نصر بن ابراهيم ـ الصادق بن بلقاسم ـ عبد العزيز عمارة ـ

المساعد : عبد الحفيظ الطايع

المكلف بالدعاية : محمد محسن الناجي

المكلف بالنهوض : النابعي العزوري

المكلف بالشبيبة : الرشيد بن الحاج بلم

الائحة الاجتماعية

ان المؤتمرين المجتمعين بنادي شعبة الزبدة بتوزر على الساعة ٧ من مساء ٧ ٣ ٥٧ تحت اشراف جامعة الجريد الدستورية يطالبون بارجاع القطار السريع (الاتوراي) كما لوفه لما يعانون من اتعاب ناتجة عن تعطيل الطريق ابان نزول المطر والعواصف الجوية الرملية .. ويطالبون ايضا بتعبيد الطريق الرابطة بين توزر وقفصة وايجاد صيدلية بتوزر لمسيس الحاجة لها وايجاد قابلة نحن في اشد الحاجة لها ، وتوسيع مستوصف توزر الصحي ، والاسراع باحداث اقسام تكميلية للتعليم الثانوي ومدرسة زيتونية للبنات والاسراع بنقلة التعليم الزيتوني من المسجد الى محل يناسب برامج التعليم الحديثة . وفي الختام يلفتون انظار الحكومة لتشغيل اهل الجريد الذين يعانون ازمات الجوائح المتكررة والسبطالة

الائحة السياسية

ان المؤتمرين المجتمعين بنادي شعبة الزبدة بتوزر على الساعة ٧ من مساء ٧ ٣ ٥٧ تحت اشراف جامعة الجريد الدستورية يؤيدون الحكومة الشعبية وعلى راسها زعيم تونس الاوحد الحبيب بورقيبة في منهجها الذي تسلكه لانشاء شعب جديدة فعرف ما له وما عليه ، ويلفتون انظارها لما يلي :

١) جلاء القوات الفرنسية التي لا مبرر لوجودها ببلاد حرة مستقلة

٢) تستنكر استفزازات الجيش الفرنسي المتكرر بكامل تراب الجريد

٣) انها تساند شقيقتنا الجزائر وتطالب العالم الحر على

شائقة
الغمد الذي لا يترجح
يباع
بقالوري لافايات
٥ نهج شارل دي غول
تونس

اعلان

بمناسبة عيد الفطر المبارك تقدم محلات بوخريص
الكائنة بنهج مونفلوري رقم ٣٠
شارع باب الجديد رقم ١٢
نهج باب سويقة رقم ١٥٧
نهج الجزيرة رقم ٢٨ .
« ازمير » لحرفائها الكرام ارفع انواع الحلويات والمرطبات العربية باسعار في متناول الجميع مع البشاشة وحسن القبول
شرفوها تجدوا ما يسركم

ترقبوا [فداء الوطن]

نظارتكم
هي من اختصاصات
ليساك . فوتوماتون
أول نظاراتي بتونس
ساحة الاستقلال

ملابس اطفال
* محلات عزوز *
١٩ ساحة لافيجري بباب البحر
الهاتف ٢٥٨ ٧٨٢

جمعية المصائف الاسلامية والجولات تعقد جلستها العامة

انعقدت الجلسة العامة لجمعية المصائف الاسلامية والجولات في العاشر من افريل ١٩٥٧

وقد حضر هذا الحفل السيد عزوز الرباعي كاتب الدولة للشباب والرياضة الذي ارتجل كلمة كان لها طيب الاثر في نفوس الحاضرين . تناول فيها مشاكل الشباب عامة وحركة المصائف خاصة وما تنوي الحكومة انجازه في هذا الميدان . وقد عبر عن سروره وارتياحه لنشاط الهيئة المتخلية داعيا الحاضرين الى الالتفاف حول المشروع والنهوض به الى المستوى الذي يرتضيه له كل محب للطفولة ومغير على مصالحها .

وبانتهائها استؤنف النقاش حول التقرير الادبي فابدى بعض الحاضرين اقتراحات ومطالب من الحكومة لفائدة المشروع فكان جناب كاتب الدولة اول الموافقين عليها معلما الحاضرين بانه يشعر كل الشعور بان المنحة المخصصة للمصائف هي دون المقدار الذي يجب ان تمنحه كي تقوم بواجبها على الوجه الاكمل وقد عزا هذا القصور الى حالة البلاد اقتصاديا وحاجتها الى ما هو اوكد لما اقتضته الظروف واستوجبته الاوضاع الراهنة .

وبعد ان صادق المجتمعون على التقريرين الادبي والمالي . وقع تجديد الهيئة على النحو التالي :

الرئيس الدكتور الصادق المقدم
كاهيتاه السيدة راضية الحداد ـ والسيد محمد شبك ـ الكاتب العام السيد الصادق بن الحاج ـ كاهيته السيد علي العابد ـ امين المال السيد حمودة الحداد ـ كاهيته السيد زهير بلعيد ـ

لجنة الاطارات السادة : البشير بوعصيدة ـ زهرة غديري ـ علي الجليلي ـ

لجنة حفظ الاثاث السيدان : الطاهر خالد ـ عبد الحميد المسلاتي

لائحة

ان الجلسة العامة لجمعية المصائف الاسلامية المنعقدة يوم الاربعاء ١٠ افريل ١٩٥٧ على الساعة التاسعة ليلا بناديها المركزي الكائن بنهج زرقون رقم ٥ بتونس

١ ـ تضع ثقتها الكاملة في الحكومة الشعبية التي ما انفكت تعمل لصالح الطفولة والشباب وتعرب عن ارتياحها لما تقوم به كتابة الدولة للشباب والرياضة من اعانة وتشجيع لمشروعنا وتشكر وزارة المعارف عن العناية التي ما فتئت تعيرنا اياها

تطالب :

٢ ـ الحكومة بالاعتراف بالجمعية كمؤسسة ذات مصلحة عامة .

٣ ـ بتخصيص منحة كافية لتجهيز المصائف التي تعتزم الجمعية تنظيمها في الموسم المقبل

٤ ـ باسناد منحة خاصة للجولات ..

٥ ـ باحداث مراكز جديدة لاقامة مصائف مثالية في الجبال تتوفر فيها وسائل الراحة والتربية

٦ ـ بايفاد نخبة من ممرني المصائف للتمرن بمراكز التكوين التربوي بالخارج .

٧ ـ بتبادل المصائف بين الاقطار الشقيقة .

٨ ـ بتنظيم تمرين خاص بمصائف المراهقين .

٩ ـ تؤيد البرنامج الذي سطرته الهيئة المتخلية والذي قدم الى كتابة الدولة للشباب والرياضة .

الدقة والبضاعة الرفيعة
نظارات سيمكور
SIMCOR
١٠ شارع فرنسا ـ تونس

اشتروا احسن الاحذية
لكم ولابنائكم من مغازاتكم
بويف BOUIF
٩ نهج اميلكار ـ تونس

ـ ستافيم بيجو ـ
STAFIN - PEUGEOT
يتابع في بيع السيارات الاوكازيون من جميع الانواع باحسن الاثمان .

لونوفوباري LE NOUVEAU PARIS
صفاقس شارع الهادي شاكر
اقمشة رفيعة ، صيفية للروبات جيبات وشوميزي ، بونتري لينجري ، وكونفيكسيون باسوام معقولة ، فيستات ، اقمصة وثياب داخلية للرجال
اقمشة موبيلية
لونوفوباري بصفاقس وجودي بتونس تجهز اطفالكم من الولادة الى ١٦ سنة

مطبعة العمال
١٠ نهج رومة تونس
الهاتف ٢٥٨-٨٥٨

جامعة الجريد

مؤتمر شعبة الزبدة

في مساء يوم الخميس ٨ ـ ٣ ـ ٥٧ وعلى الساعة السابعة انعقدت الجلسة العامة لشعبة الزبدة الدستورية بتوزر بحضور نائبي الجامعة الاخوين حسن النيفر المكلف بالشبيبة وعز الدين مبروك الكاتب العام وبعد اجراء عملية الاقتراع اسفرت على الهيئة التالية

الرئيس : عمار النجعي
الكاتب العام : البشير بن بلقاسم
المساعد : عبد الله بن محمد
امين المال : محمد البشير بن الطيب رابح

بمناسبة رمضان
تذكروا بان
مغازة
* الشارع الخامس *
5ème AVENUE
تبيع بائمان بخسة

نشاط الحزب في كل ميدان

اعانتها للتحصيل على استقلالها التام

مؤتمر شعبة مسغونة

انعقدت الجلسة العامة لشعبة مسغونة الدستورية مساء يوم ٥٧/٣/٨ على الساعة ٧ بحضور نائبي الجامعة الاخوين البشير رابح الكاتب العام المساعد وعزالدين مبروك الكاتب السقار وبعد اجراء عملية التصويت كانت الهيئة تتالف كما يلي :

الرئيس سعيد مليك
الكاتب العام : صالح العايش
المساعد الناصر سلطان
امين المال : محمد بن عبد الله الكبودي
امين المال المساعد : علي السوائي
المكلف بالدعاية : الحسين لبز
المكلف بالنهوض : المولدي بن محمد

الائحة السياسية

ان المؤتمرين المجتمعين بنادي شعبة مسغونة برئاسة مندوبي الجامعة بتاريخ ٥٧/٣/٨ يؤيدون الديوان السياسي في خطواته . والحكومة الشعبية وعلى راسها المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة فيما قامت وتقوم به من عمل جليل في الحقل السياسي ومساندتها لتحرير الجزائر الشقيقة وبعث المغرب العربي الكبير .

الائحة الاجتماعية

ان المؤتمرين المجتمعين بنادي شعبة مسغونة برئاسة مندوبي الجامعة بتاريخ ٥٧/٣/٨ يلفتون انظار الحكومة الشعبية للنقط التالية : ١) توسيع نطاق مستوصف توزر وضرورة احداث صيدلية وايجاد قابلة وقاعة ٢ ـ ايجاد الشغل لليد العاملة انتظار بالمستوصف وممرضات ٢) اجاد قسم تكميلي وفرع زيتوني للبنات ورفع مستوى التعليم الزيتوني الشكلي الى ما يليق بكرامة العهد الجديد . ٣) تفجير المياه وتوزيع الاراضي الجاهزة (٤) ايجاد القطار السريع (الاتوراي) وتعبيد الطريق الرابطة بين قفصة وتوزر (٥) امتداد النور كامل الليل والنهار (٦) ايجاد الشغل لليد العاملة البائسة بسبب البطالة والازمات المتوالية والجوائح المتكررة .

مؤتمر شعبة الهبائلة

عقدت شعبة الهبائلة الدستورية بتوزر جلستها العامة مساء يوم ٥٧/٣/٧ تحت اشراف جامعة الجريد الدستورية بمحضر الاخوان حمودة الحرشاني الرئيس ، مطلمان العبيدي المكلف بالنهوض الهادي بن حسين الكاتب العام ، الطالب محمد امين المال المساعد وقد اسفرت هذه الجلسة على انتخاب الهيئة التالية :

الرئيس : الامام الصغير
الكاتب العام : احمد بن ابراهيم
المساعد سليمان بن حسن
امين المال : محمد الطيب بن مخلوف
امين المال المساعد : العرابي بن سعيد
المكلف بالدعاية : حسن بن عمر
المكلف بالنهوض : عثمان بن الطاهر
المكلف بالشبيبة : الهاشمي بن محمد علي

الائحة السياسية

ان المؤتمرين المجتمعين بنادي شعبة الهبائلة الدستورية بتوزر يوم الخميس ٥٧/٣/٧ تحت اشراف الجامعة الدستورية بالجريد يؤيدون الوزارة الشعبية في عملها الرشيد ويعترفون لها بعملها الجليل لما قامت به من انجازات لسعادة ورفاهية هذا الوطن . كما يؤيدون رجال الديوان السياسي وعلى راسهم المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة . ويطالبون باتخاذ موقف حاسم لحل مشكلة الجيش الذي طال بقاؤه فوق التراب التونسي .. كما هم يناصرون الشعب الجزائري الشقيق في كفاحه المجيد

الائحة الاجتماعية

ان المؤتمرين المجتمعين بنادي شعبة الهبائلة الدستورية بتوزر يوم الخميس ٥٧/٣/٧ تحت اشراف الجامعة الدستورية بالجريد يطالبون بانجاز ما وعد به الرئيس الجليل عند زيارته الاخيرة لربوع الجريد .. كوجود قابلة بالمستشفى الصحي بتوزر وصيدلية والاسراع بفتح الاقسام التكميلية التي وعد بها السيد وزير التربية القومية وتحسين الحالة الاقتصادية وذلك بتشغيل البطالين وتوزيع الاراضي الفلاحية

جامعة السواسي

هيئة شعبة لعجيلات

الرئيس : عمر بن محمد بن عمار
كاتب عام : عبد العزيز بن علي بوزيان
مساعده حسن زروق
امين مال : محمد بن علي بوزيان
مساعد : علي بن الحفصي
الشبيبة : علي بن احمد بوزيان
النهوض الاجتماعي : المكي بن وناس
الدعاية : مبروك بن صالح مبروك
عضوان : بلقاسم بن الغرياني
عمار بن العوائي

شعبة سيدي بوهلال الجوفية

رئيس : الصادق بن مبروك
كاتب عام : محمد العمري
مساعد : مصطفى بن صالح
امين مال : محمد بن صالح بن بلقاسم
مساعد : السلامي بن علي بن مصباح
الشبيبة : العجي بن بوبكر النوري
الدعاية : علي بن الحاج محمد
النهوض الاجتماعي : السبوعي بن مبروك بن الماجري
عضوان : علي بن ساعد بن احمد
مفتاح بن محمد بن الحاج مبروك

هيئة شعبة الثوابتية

رئيس : علي بن محمد بن الطيب
كاتب عام : العربي بن بلقاسم بن خليفة
مساعد : ابراهيم بن علي بن ابراهيم
امين مال : المبروك بن محمد بن عمار
مساعد : المختار بن عمار بن الحاج علي
الشباب : احمد بن علي بن ابراهيم
النهوض الاجتماعي : محمد بن علي بن محمد
الدعاية : علي بن خليفة صخاب
عضوان : حسن بن عمر بن حسن
علي بن عبيد الخمار

اللائحة السياسية

ان الشعب المذكورة اعلاه التابعة لجامعة السواسي الدستورية المجتمعين في موتمراتهم السنوية باشراف اعضاء الجامعة يعلنون عن عظيم تعلقهم بالمجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة ومبادى حزب الامة العتيد الديوان السياسي كما يعلنون عن تاييدهم المطلق للحكومة الشعبية في ما قامت به من انجازات وما ستقوم به في المستقبل وتسجل بكل ارتياح المجهودات الجبارة التي يبذلها الرئيس الجليل في سبيل وحدة المغرب العربي الكبير ويعبرون عن تضامنهم مع الشقيقة الجزائر في كفاحها ضد المستعمر .

اللائحة الاقتصادية والاجتماعية

ان المذكورة يطالبون الدوائر المسؤولة بتفجير المياه وتمهيد الطرقات وتوسيع التعليم وانشاء مصحات بجهتها .

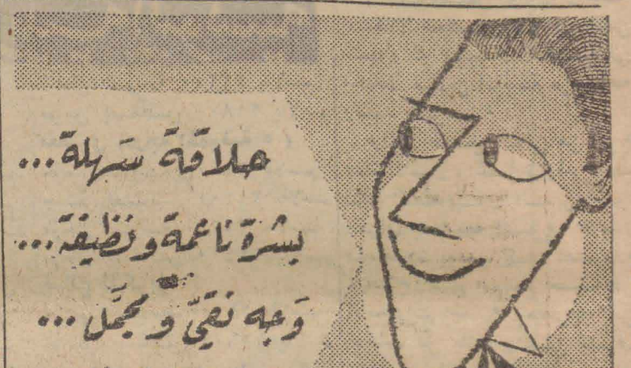

أزمة الأردن

بقية ما بالصفحة الاولى

حيكت المؤامرة من طرف بعض رجال القصر بتعاون مع بعض الملحقين العسكريين الاجانب

وراجت في اول الامر اشاعات مفادها ان الجنرال علي ابو نوار و ضباط الذين رفضوا العمل ضد الشعب كانوا يريدون قلب نظام الحكم وبهذه الدعوى امرت القوات المحتشدة في زرقاء بالمكث في ثكناتها . وبهذه الدعوى ايضا سببت معركة بين اعضاء الوحدات ثم دعى الجنرال علي ابو نوار وعبد الحليم النمر الذي عهد اليه بتشكيل الحكومة الى القصر في الوقت الذي كانت فيه احدى فرق المصفحات تحيط بالقصر هاتفة بحياة الملك ومنادية بسقوط ابو نوار وحينئذ اعلم اعضاء هذه الفرقة بواسطة مكبرات الصوت ان ابو نوار معتقل والنمر مقال من المهمة التي اسندت اليه .

وفي تلك اللحظة زرت القصر وبذلت قصارى جهدي لاقناع الملك بان الجيش لم يفكر قط في الائتمار على ملكه وان المسالة ليست الا مؤامرة ضد الجيش والبلاد . ووعدني الملك بتشكيل حكومة وطنية يصادق عليها الشعب . ثم دعا الى عقد مؤتمر وطني بالقصر يضم عددا كبيرا من الشخصيات وقادة السياسيين لكن في نفس الوقت كانت تحيط بالقصر فرقة من فرق المصفحات وكان داخله بعض الجنود شاكين سلاحهم مهددين الشخصيات الحاضرة . وفي هذا الجو تم تشكيل حكومة السيد الحالدي .

وبعد مضي يومين على تشكيل هذه الحكومة وعكسا للوعد الذي اعطى لي سببت استقالة الجنرال علي ابو نوار وقبلت . وعينت انا رئيسا لاركان حرب الجيش مزودا بتعليمات تقضي باجراء بعض التحويرات داخل الجيش عموما وبين الضباط خصوصا . وبفتح تحقيق اعدت نتائجه سلفا . ولما فشلت في محاولاتي لاقناع القادة بالعدول عن برنامج مثل هذا غادرت البلاد في الظروف التي بينتها لانذار الراي العام العربي والعالمي .

تعيين رئيس جديد للجيش الاردني

عمان — ٢٠ افريل (ف٠ ب) جاء في بلاغ رسمي نشر على اثر اجتماع مجلس الوزراء الاردني الذي عقد تحت رئاسة الملك حسين ان الحكومة قبلت استقالة الجنرال الحياري وعينت الجنرال حابيس المجالي رئيسا لاركان حرب الجيش الاردني بالنيابة

تصريح للسيد النابلسي وزير الخارجية

لندن — ٢٠ افريل (ا٠ب) — ادلى السيد النابلسي وزير خارجية الاردن ، بتصريح لصحيفة برافدا السوفياتية اذاعته امس محطة موسكو ، وجاء فيه : لن تقبل الاردن اية مساعدة مقيدة بشروط ان اقتصادنا ضعيف وفي حاجة الى مساعدة ونحن نقبل مساعدة اي وطن يقدمها لنا بدن شروط ولن نسلك ابدا سياسة من شانها ان تمس بسيادة وطننا واضاف قائلا : ان هدف سياستنا الخارجية هو ربط علائق طيبة مع جميع الدول التي ترغب في صداقتنا . وان المساعدة التي سمحت لنا بها الدول العربية لذات قيمة ضرورة انها تعوض تماما المساعدة المالية البريطانية سابقا ، وتمكننا من المحافظة على نظام الجيش الحالي بيد اننا نواجه عدوانا من طرف اسرائيل والدول الاستعمارية واعداؤنا اقوياء وليس في مقدورنا وحدنا ان نتصدى لقوات اسرائيل وحلفائها الاستعماريين . ونحن لذلك نبذل كل مافي وسعنا لتقوية جيشنا غير اننا كما قلت سنرفض كل مساعدة تقدم الينا بنية النيل من حقوق سيادتنا الوطنية ، ثم تعرض للحديث عن العلائق السوفياتية الاردنية فقال : اننا نضمر اجمل النوايا نحو الاتحاد السوفييتي الذي منح مساعدته لا للاردن فحسب بل لجميع الشعوب العربية .

الحكومة الاردنية لم توجه بعد الدعوة لمبعوث ايزنهاور

عمان — ٢٠ افريل (١٠ب) علم من الاوساط الرسمية بعمان ان الحكومة الاردنية لم توجه بعد دعوة رسمية الى مبعوث الرئيس الفرنسيين ايزنهاور . وهي تؤثر ان تبدا بذلك كل من مصر وسوريا حتى لا تتعرض من جديد الى احداث ازمة جديدة بالاردن .

استعراض الفوج الخامس من فرق البوليس الوطني بقصر المعرض الدولي

حوالي الثالثة بعد ظهر امس وقع استعراض الفوج الخامس من فرق البوليس الوطني التونسي بقصر المعرض الدولي ويبلغ عدده مائة وثمانية وثلاثون عونا ودام الى الساعة الرابعة .

وقد حضر هذا الاستعراض كل من السيد محمد الغراب مدير ديوان وزير الداخلية والسيد ادريس قيقة مدير ادارة الامن الوطني التونسي والسيد المنجي عبد الكافي رئيس اعوان الامن الوطني والسيد محمد بن شعبان الكوميسار المركزي وجمع من المساعدين والمدربين في التدريب العسكري والرياضي

وبعد ان وقع استعراض الفصائل الاربعة تقدم السيد ادريس قيقة والقى كلمة وجيزة شكر فيها الاعوان الجدد الذين سيباشرون العمل عن حزمهم ونشاطهم وامتثالهم لاوامر مدربيهم واثر ذلك قدم للاعوان الجدد السيد محمد الغراب مدير ديوان وزير الداخلية الذي القى بدوره كلمة جاء فيها :

القى كلمتي هذه نيابة عن وزير الداخلية لكثرة اشغاله ومدلولياته الحزبية . فبمناسبة انتهاء التدريب الاستعجالي وابتداء تحملكم المسؤوليات الشاقة في المستقبل اطلب منكم ان تقوموا بكل ما يفرضه عليكم الواجب والوطن . وشرطي اليوم غير ما كان عليه من قبل فهو مساعد للمواطن ومحافظ على امنه وراحته

وابلغ لكم ان وزير الداخلية يطلب منكم مزيدا من العمل نحو الامة التي سهلت له مهمته من غير اجتياز العراقيل واكرر ان تتذكروا هاته الواجبات ورجائي ان تقوموا بهاته المسؤوليات على احسن ما يرام .

مكاريوس في اثينا

بقية ما بالصفحة الاولى

امس حفلة دينية بكنيسة سانت ايران الكائنة بحي لاكروبول حيث عمل كراهب بسيط من سنة ١٩٤٠ الى سنة ١٩٤٥ في عهد الاحتلال الالماني

اعتقال (٧) مقاومين قبرصيين

نيقوزيا ٢٠ افريل (٠١ ب٠) اخبرت امس السلطات البريطانية انها تمكنت من اعتقال ٧ مقاومين قبرصيين اثناء اشتباك معهم بناحية (ايكا) الجبلية وهو اول انتصار عسكري تتحصل عليه قوات الامن البريطانية ضد منظمة (ايوكا) منذ اكثر من شهر

موجة من السخط

بقية ما بالصفحة اولالى

والخيانة جزاؤها المحاكمة . فاحالت اكثرهم على المحاكمة وحجزت عددا من الصحف ، ولكن هل ستتم كل هذه المحاكمات ! انه من الصعب ان تتم ... لانها ستؤدي الى فضح كثير من الاسرار ، وقد تقضي على حكومة غي موللي نفسها ولان بعض المنتقدين اصبحوا يتنبؤون بحدوث حرب اهلية ... اذا ما تمادت الحكومة في تصرفاتها ، وانجزت محاكمة الاحرار الذين يكرهون ان يتلوث شرف فرنسا بما يرتكبه العابثون في الجزائر من جرائم متنوعة

ز . م

عصفان الصغير
١٠ نهج رومة - تونس

— بلاغ —

من سفارة المملكة المغربية بتونس

نشرت صحيفة (لا دبيش) الفرنسية الصادرة بتونس بتاريخ ١٧ افريل مقالا صادرا عن مكتب تحريرها بباريس تضمن معلومات مغرضة وزائفة عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الجفاف في نواحي الجنوب المغربي .

والسفارة الملكية المغربية بتونس تؤكد ان المعلومات التي نشرتها الصحيفة المذكورة زائفة وعارية عن كل اساس من الصحة بل تستطيع ان تؤكد ان الحالة حسنة في مجموع المغرب وتتحسن بصفة خاصة في نواحي الجنوب بفضل الامطار الاخيرة ، وبفضل الجهود والاحتياطات التي اتخذتها حكومة صاحب الجلالة لمواجهة الحالة .

وزير الدولة المغربي المكلف بالوظيف العمومي ينذر الموظفين الفرنسيين الذين يهددون بالاضراب

الرباط ٢٠ افريل (ا س ب)

نشر وزير الدولة المكلف بالوظيف العمومي البلاغ التالي :

وجهت لجنة الموظفين المنخرطة في منظمة (القوة الشغيلة) نداء الى جميع الموظفين والاعوان الفرنسيين العاملين في الادارات المغربية ليعلنوا الاضراب لمدة اربع وعشرين ساعة وذلك في يوم الاربعاء ٢٤ افريل وغاية هذا الاضراب الاحتجاج على بطء عملية ادماجهم في الوظيف العمومي الفرنسي وتاخر ضبط عقد العمل النموذجي الذي تخصصه الحكومة المغربية للموظفين الفرنسيين الذين تريد استبقاءهم في خدمتها

وقد تعقب وزير الدولة المكلف بالوظيف العمومي باعتمام كبير تطور هذه الحركة التي بدات باضرابات جزئية لاختبار حظها من النجاح وقررت اليوم القيام باضراب شامل وهو بمثابة تجربة القوة

ووزير الدولة ينذر جميع الفرنسيين العاملين في الادارات المغربية ان اتفاقية قد تم توقيعها بين فرنسا والمغرب ، وتنص هذه الاتفاقية في احد بنودها الاساسية على حماية جميع المصالح المهددة بالخطر والحكومة المغربية قامت من جهتها بتطبيق بنود هذه الاتفاقية بكل اخلاص وقد احترمت وستحترم جميع الالتزامات التي اخذتها على عاتقها بحيث لا يمكن ان تلام عن اي تاخير .

وقد وعدت الحكومة بان تقدم للفرنسيين الذين تريد بقاءهم في خدمتها عقد عمل نموذجي . والاتفاقية المذكورة تحدد اجلا مدته ستة اشهر ابتداء من تاريخ دخولها حيز التنفيذ لاعداد عقد العمل المذكور الذي سيقدم للموظفين المذكورين قبل نهاية الاجل فليطمئنوا بالا .

اما فيما يخص الاسباب الاخرى التي تحدثت عنها لجنة الموظفين المنخرطة في منظمة القوة الشغيلة والتي مرجعها للحكومة الفرنسية اكثر مما هو مرجعها للحكومة المغربية فانه من الامور التي لا يمكن قبولها ان تكون الارض المغربية والادارة المغربية متحملتين لمفعول نشاط غايته تحقيق مطالب موجهة للحكومة الفرنسية

وهكذا فان وزير الدولة المكلف بالوظيف العمومي قد طلب من وزير الخارجية الفات نظر سفارة فرنسا الى النتائج الخطيرة التي قد تتاتى من هذا الاضراب . كما وجه من جهة اخرى الى جميع الوزراء منشورا يطلب منهم الاتصال بالموظفين العاملين في وزارتهم ويحذرونهم في حالة مشاركتهم في الاضراب بالعقوبات الشديدة واولى تلك العقوبات ايقاف دفع المرتبات فورا

على ان الحكومة تؤمل ان لا تضطر للالتجاء الى هذه الوسائل ولكنها لا يمكن ان تتسامح تجاه حركة غايتها لا تاخير الحل العادل لمشكلة الموظفين الفرنسيين بالمغرب فحسب ولكن تهديد التطور الحسن للعلاقات الفرنسية المغربية ايضا

العلاقات الديبلوماسية بين المغرب والبرازيل

ريو دي جانيرو — ٢٠ افريل (ف٠ ب) تجرى الان مفاوضات بين البرازيل والمغرب قصد انشاء ممثلين ديبلوماسيين للبلادين ينوب كل منهم بلاده في البلد الاخر . والملاحظ ان اسبانيا هي التي تقوم الان بشؤون المغرب في البرازيل

حادث القنبلة

مكناس — ٢٠ افريل (ف٠ب) اتصل اول امس الصيدلي الجزائري سعد الرحال بطرد وما ان فتحه حتى انفجرت من داخله قنبلة زمنية فمات هو وزوجه وابنته الصغيرة البالغة من العمر ٤ سنوات وكذلك والده وقد كانت ميتة الاخيرين بعد موت الاولين باربع وعشرين ساعة وجرحت ابنتاه الاخريتان ولكن جراحاتهما غير خطيرة وقد شيعت جنازة هؤلاء الضحايا الى مقبرة سيدي عمر بمحضر والي مكناس وممثلي الاحزاب السياسية وممثل اللجنة المحلية بجبهة التحرير الجزائرية وقد تناول الكلمة لتابين الصيدلي الشهيد ناطق بلسان شعبة حزب الاستقلال فمجد سعد الرحال ونوه بالتضحيات التي بذلها في الماضي وتكلم ممثل جبهة التحرير الجزائري فطلب ان تجرى تحقيقات عاجلة للعثور على المعتدين وانزال العقاب الصارم بهم . وقد علم بان الصيدلي قد اتصل مؤخرا بعدة رسائل تهديد

دستور طانجة

طانجة — ٢٠ افريل (٠١ س٠ب) نشرت الصحف الفرنسية والاسبانية الصادرة صباح اليوم بطانجة في مكان بارز التصريح الذي كان فاه به السيد غديرة وزير الاخبار عن الدستور الملكي الجديد لمنطقة طانجة وهو التصريح الذي يكشف عن الخطوط الكبرى لذلك الدستور الخاص الذي ستتمتع به المنطقة وقد علقت عليه الاوساط المالية ومختلف الجاليات الاجنبية في طانجة معبرة عن ارتياحها الكبير وعن امتنانها لجلالة محمد الخامس

وتذكر الاوساط نفسها روح التفهم ورحابة الصدر التي عبر عنها جلالته وقد عرف كيف يحسب حسابا للمصالح الاجنبية المستحدثة في طانجة

الشعب النفطي النبيل يستقبل الجيش التونسي

ما زالت حكومتنا الشعبية التي يراسها المجاهد الاكبر تتوالى اهتمامها بالمواطنين وتسعى لبعث الامن والطمانينة في نفوس السكان فقررت توجيه تشكيلة من الجيش الوطني لترابط بنقطة بوصفها مركز حدود وماان حلت الساعة الخامسة من مساء يوم ١٤ رمضان المعظم الموافق ١٤ افريل سنة ١٩٥٧ حتى وصلت فصيلة من الجيش الوطني التونسي الى نقطة حيث وقع تنصيبها بالثكنة الجديدة بمدخل البلاد وكان في انتظارها جموع الاكبر وفي مقدمة هاته الجموع رجال المنظمات القومية يتقدمهم ممثل جلالة الملك المعظم والحكومة التونسية السيد معتمد نقطة الصادق جفال وقد رفع العلم التونسي المفدى حيث حياه الجند والشبيبة الدستورية والجموع الشعبية في هتاف وزغردة وكانت البلدة تموج في حلل الزينة حيث ارتفعت الاعلام التونسية والجزائرية والمراكشية فوق المباني وقد قدم للجيش التمر والحليب ثم مائدة للافطار وتفرق الجميع بعد نشيد حماة الحمى وكان يوما مشهودا .

الرئيس بورقيبة يزور جامعة القيروان

بقية ما بالصفحة الاولى

وكان الرئيس بورقيبة قد قضى بضعة ايام في بلدة ستريزا على ضفاف البحيرة الكبرى في الراحة والاستجمام ومن هناك انتقل لزيارة المعرض وقد طاف باجنحة تونس وفرنسا واندونيسيا والمغرب وليبيا وافريقيا الغربية الفرنسية

وقد صرح اثناء هذه الزيارة قائلا ان تونس في موقع سيجعلها مركزا من اعظم المراكز التجارية في منطقة البحر المتوسط

في زيارة الوالي

في مساء يوم الثلاثاء السادس عشر من الشهر الجاري، ادى اعضاء جامعة القيروان واحوازها زيارة ودية الى والي القيروان السيد عمر شاشية . فاستقبلهم بدار الولاية بكامل الحفاوة والترحيب، وعبر له الوفد عن عظيم ثقتهم وشديد تعلقهم بالحكومة الشعبية وبرئيسها المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة ويمثلها بالقيروان السيد الوالي، الذي عرف عنه اهالي القيروان الحزم والنشط والحرص على بحث المشاريع الاجتماعية في هذه الولاية وتشجيعه لها للنهوض بالبلاد في سائر الميادين كما عبر اعضاء الجامعة عن عزمهم القوي على القيام بواجبهم نحو البلاد بمد يد المعونة والمساعدة لممثل الحكومة بغية تحقيق ما فيه خير وصلاح لهذه الامة فابدى السيد الوالي ارتياحه وسروره بالثقة التي تتمتع بها الجامعة لدى عموم المواطنين ولدى الديوان السياسي هذه الثقة الغالية التي ستكون اكبر معين ومشجع على العمل المثمر المستمر والقيام بالواجب على اكمل وجه .

آلات طبية وجراحية
علم وطب
ر — بيزي
انتقلت الى
٤٣ شارع باريس
الهاتف : ٦٩١-٢٤٤

البورصة الزيتية التونسية

ليوم ٢٠ افريل ١٩٥٧

رفيع (اكسترا)
حاضر بسوسة ٢٤٥٠٠ بالاسم
حاضر بصفاقس ٢٤٥٠٠ بالاسم
مؤجل بسوسة ٢٤٥٠٠ بالاسم
مؤجل بصفاقس ٢٤٥٠٠ بالاسم

رفيع
حاضر بسوسة ٢٣٥٠٠ شاري
حاضر بصفاقس ٢٣٥٠٠ شاري
مؤجل بسوسة ٢٣٨٠٠ بالاسم
مؤجل بصفاقس ٢٣٥٠٠ بالاسم

جيد
حاضر بسوسة ٢٣٠٠٠ شاري
حاضر بصفاقس ٢٣٠٠٠ شاري
مؤجل بسوسة ٢٣٢٠٠ بالاسم
مؤجل بصفاقس ٢٢٩٠٠ بالاسم

فضيخ (درجة الحموضة ٢)
حاضر بسوسة ٢٢٥٠٠ شاري
حاضر بصفاقس ٢٢٢٠٠ شاري
مؤجل بسوسة ٢٢٨٠٠ بالاسم
مؤجل بصفاقس ٢٢٠٠٠ بالاسم

فضيخ (درجة الحموضة ٣)
حاضر بسوسة ٢٢٢٠٠ شاري
حاضر بصفاقس ٢١٨٠٠ بالاسم
مؤجل بسوسة ٢٢٢٠٠ بالاسم
مؤجل بصفاقس ٢١٨٠٠ بالاسم

معصرى (درجة الحموضة ٥)
حاضر بسوسة ٢٢٠٠٠ بالاسم
حاضر بصفاقس ٢١٤٠٠ بالاسم
مؤجل بسوسة ٢٢٢٠٠ بالاسم
مؤجل بصفاقس ٢١٤٠٠ بالاسم

صالح للتكرير
حاضر بسوسة ١٢٠٠٠ بالاسم
حاضر بصفاقس ١١٦٠٠ بالاسم

عمليات في معابر البورصة بتونس ، سوسة وصفاقس

رفيع :
حاضر ١٠٠٠٠ كيلو بـ ٢٣٦٠٠

روائع الخطوط العربية
بريشة الخطاط
بن عيلك
خبير في جميع اعمال الكتابة
١٠ نهج رومة تونس

أنباء في سطور

تنديدات ضد وزراء وضباط اندونيسيين

جاكارتا ٢٠ افريل (ف٠ ب٠)

اوضح امس ناطق بلسان قيادة الجيش الاندونيسي ان مصلحة الشرطة العسكرية قد فتحت تحقيقا ضد ٤ وزراء سابقين و ٥ من ضباط الجيش ، عملا بمقتضى التدابير الحازمة المتخذة اخيرا لمحاربة الارتشاء ! ومن بين الشخصيات التي وقع تتبعها : الدكتور قاني من الحزب الوطني والدكتور لي كات تنق من الحزب الاسلامي بسي ، والسيد زين العارفين من حزب النهضة الاسلامية والدكتور يوسف وبيزونو من الحزب (المسجومي) الاسلامي وزير المالية في حكومة ساستررو ميجورجو الثانية والذي قدم استقالته منذ شهر

تبادل الرصاص بين قوات الطوارىء وعناصر اسرائيلية

القاهرة ٢٠ افريل (ا س ب) اخبرت وكالة الشرق الاوسط للانباء ان الفرقة العسكرية السويدية التابعة لقوات الطوارىء والمرابطة بحدود غزة قد تبادلت اطلاق الرصاص مع عناصر مجهولة قادمة من البلاد الاسرائيلية مدة عشر دقائق

حول التجارب الذرية

موسكو — ٢٠ افريل (ف٠ب) استقبل م٠ كرويتشاف سفير اليابان بموسكو وتحادث معه ساعة في شان الكف عن اجراء التجارب الذرية . وقد اقترح على السفير الياباني ان توجه روسيا واليابان نداء مشتركا الى الولايات المتحدة وبريطانيا لتكفا عن التجارب الذرية

وعلم من لندرة ان م٠ ماتسوشيتا الذي قدم الى بريطانيا ليطلب من حكومتها الكف عن التجارب الذرية في جزيرة كريستماس قائلا انى قد خبت في مهمتي . وم٠ ماتسوشيتا هو مبعوث رئيس حكومة اليابان الخاص وقد سافر الى واشنطن ليجتمع بم٠ دوللس مسالة شرعية التجارب الذرية وقد صرح بان اليابان تعتزم طرح مسالة شرعية التجارب الخرية في عرض البحر امام الامم المتحدة وامام محكمة لاهاي الدولية

امريكا تتسامح تجاه بريطانيا

امستيا ٢٠ افريل (ا س ب — رويتر) وقع الرئيس ايزنهاور على قرار يقضي بتاجيل الدفوعات السنوية التي يحل ميعادها وعددها سبعة وهي الدفوعات التي تسدد بها بريطانيا ما اقترضته من اموال من الولايات المتحدة في السنوات التي عقبت الحرب العالمية الماضية . وكانت الحكومة البريطانية قد طلبت ذلك التاجيل نظرا للصعوبات الاقتصادية التي تواجهها الان . وقد قدمت طلبا مماثلا للكندا

هل يجتمع مجلس الامن في غضون الاسبوع المقبل

باريس ٢٠ افريل — (ف٠ب) قالت الصحف المصرية في اعدادها الصادرة اليوم انه من الممكن ان يدعو الامين العام للامم المتحدة مجلس الامن للاجتماع في غضون الاسبوع المقبل اذا فشل في تكوين هيئة استشارية لقنال السويس طبقا للمشروع الذي قدمته الهند للامم المتحدة .

هارولد ستاسن يصل الى واشنطن

واشنطن — ٢٠ افريل (ف٠ب) وصل م٠ هارولد ستاسن رئيس الوفد الامريكي في اللجنة الفرعية الدولية لنزع السلاح قادما من لندرة وذلك ليطلع الحكومة الامريكية على سير اشغال هذه اللجنة التي اجلت جلساتها الى الاسبوع القادم وسيعود م٠ ستاسن الى لندرة يوم الثلاثاء القادم

بين امريكا وروسيا

واشنطن — ٢٠ افريل (ا س ب — رويتر) استجابة لرغبة روسيا فان الولايات المتحدة ستستانف تبادل الزيارات بينها وبين الاتحاد السوفياتي التي يقوم بها رجال الاقتصاد والصحافيون والفنيون والعلماء الذين يمثلون الدولتين وكانت قد قطعت تلك الزيارات عند اندلاع ثورة المجر .

الولايات المتحدة مستعدة لمواجهة التضييقات المفروضة على التجارة مع بعض البلدان

واشنطون — ٢٠ افريل — صرح الناطق بوزارة الخارجية الاميركية اليوم بان حكومته اطلعت اربعة عشر دولة حليفة انها مستعدة لمراجعة التضييقات المفروضة على التجارة مع بعض البلدان الخاضعة للنفوذ الشيوعي فيما يتعلق بالمواد (السلمية) غير انها هي تحافظ على موقفها المتمثل في منع جميع البضائع الاميركية من الصدور الى الصين الشعبية

روسيا تقدم مساعدة فنية للافغان

بشاور — ٢٠ افريل) ف٠ب قبلت الحكومة الروسية تقديم مساعدة فنية للافغان ، وتزويدها بالمواد والادوات اللازمة لاعادة بناء وتوسيع مطار (كابول) . واخبرت المحطة الافغانية ان اتفاقا في هذا الشان قد ابرم اول امس بين الدولتين . وعلم من جهة اخرى ان مدير الطيران الافغاني قد اجرى محادثات مع الخبراء الاميركيين من اجل توسيع مطار بلدة (خنطر) وان اتفاقا سيبرم في القريب بين الافغان والامم المتحدة

فيصل الثاني الملك الشاب

بقية ما بالصفحة الاولى

الثاني الرابعة من عمره حتى فجع بموت ابيه الملك غازي فكفله خاله الامير عبد الاله وقد اعانته في ذلك ام الملك الشاب الملكة عالية التي كانت لها مكانة خاصة في نفوس جميع العراقيين . ولقد تمكن الملك بفضل هذه العناية الخاصة من الالمام بكل ما يعينه على القيام بمهمته في مستقبل الايام

ولم تال الملكة عالية جهدا في تثقيف ابنها وتكوينه تكوينا عربيا اصيلا يجمع بين الثقافة العربية وبين مسببات الثقافة العصرية التي تجاري روح العصر وتخول النجاح في عصر التطور الصناعي .

وهكذا فقد لقن الملك الشاب اصول العربية والدين الاسلامي وهو ما زال في عهد الطفولة ثم بعد ذلك درس افقا جديدا في مختلف ميادين المعرفة

وبعدما تمت هذه المرحلة ارسل جلالته الى الخارج لمزاولة تعليمه فدخل هكذا مدرسة (ساندرويد) ثم غادرها بعد سنتين وام جامعة (هاراوي) حيث تحصل على شهادة هي اشبه شيء بالباكلوريا الفرنسية . وكان هذا النجاح سنة ١٩٥٢ اي قبيل تربعه على عرش اجداده بسنة او تقل .

ولقد شهد اساتذته انفسهم بمدى فطنته وتعلقه بالدرس والبحث والتنقيب . هذا وقد من الله عليه بمواهب جعلت بعض اساتذته يردد دائما (ان جلالته اهتماما خاصا بكل ما يمت بصلة الى الثقافة والمعرفة وله مقدرة عجيبة مدهشة على فهم جميع المشاكل وان صعبت وتفرعت)

وبعد عودته الى الوطن وجد من الوقت — رغم مهامه وشواغله الكثيرة الثقيلة — ما خول له الاطلاع على ميادين مختلفة في باب المعرفة وقد اهتم خاصة في هذه الفترة بكل ما يمت بصلة الى القانون والتشريع في الميدان التاسيسي والدولي .

وقد تربع الملك فيصل الثاني على العرش في الثاني من شهر ماي سنة ١٩٥٣ وقد اغتنم رعاياه هذه الفرصة السعيدة ليعبروا على مدى تعلقهم بشخصه الكريم وبالعائلة الهاشمية الشريفة .

ولقد عاشت هكذا بغداد اياما وليالي ذكرت بعهد العباسيين ايام سطوتهم وايام الرشيد والمامون فكانت روعة اعادت عهد ما تنعم به المخيلة عن تصفحها لروائع الف ليلة وليلة .

ولقد صرح جلالة الملك غداة تنصيبه انه سوف لا يال جهدا في خدمة بلاده وفي اسعاد رعاياه المتعلقين بعرشه ولقد برهنت السنوات الثلاث الاخيرة على صدق هذا العزم اذ قد اخذ العراق بعد يخطو الخطوات الشاسعة الثابتة في سبيل الرقي الاقتصادي والصناعي .

فان ما يخط من التصميمات وما يشرع فيه من الانجازات في ميدان الاقتصاد والتصنيع لخليق بان يجعل العراق تحتل في اقرب وقت ممكن المكانة التي تليق بتاريخه الماجد وبشعبه النبيل وبملكه الناشط الحازم .

ولقد جلبت له اسفاره شهرة خاصة اصبح يتمتع بها في كل بلد من البلدان التي زارها اواقام بها ولو اقامة قصيرة . كما انه ترك آثارا حسنة راسخة في نفوس جميع سكان البلدان الشقيقة او الصديقة التي زارها ومنها الاردن ومصر واميركا وانجلترا والباكستان وتركيا . كما انه لا يمكن ان ننسى مدى صدى زيارته للمغرب الاقصى حيث ترك احسن الذكريات وكان اول رئيس دولة عربية يزور المغرب في عهده الجديد .

حياة ملك :

والملك فيصل الثاني يقيم الوزن كل الوزن للشباب من رعاياه لانه يعلم ان هذا القسم من العراقيين سيلعب دورا هاما في حياة البلاد في الحاضر وفي المستقبل لذلك فهو لم يترك فرصة واحدة للاتصال بهم وقد تعود منذ فجر عهده بان يتراس حفلات توزيع الشهائد على الفائزين من طلبة وطالبات مختلف المعاهد والجامعات ببغداد . هذا ولا ننسى ان الانجازات الجديدة التي يحققها العراق كل يوم قد اتاحت له فرصا ثمينة للاتصال المباشر بشعبه ولم يكن نطاق هذا الاتصال محصورا على الحفلات الرسمية بل قد يتعداها احيانا الى ما هو اوثق وامتن وفي هذا الصدد فلنذكر ما تحدثت به الصحف من اعانته لشعبه يوم ان حلت طامة الفيضانات سنة ١٩٥٤ فجاب طرقات المدينة وام مركز مساعدة المنكوبين ورعاهم بشيء كثير من عطفه وحنانه .

هذا وشغل الملك شغل ثقيل العبء متنوع الوجوه فهو يتطلع كل يوم على الواردات ويدرس تقارير مجلس الوزراء ويقبل الساهرين على مختلف الميادين العامة في البلاد كما انه يستقبل الشخصيات المحلية والاجنبية ويؤثر فيهم بنبله وذكائه وحكمته وسعة اطلاعه .

وبجانب هذا النشاط المتعب فان الملك يستغل اوقات راحته استغلالا محكما فهو رياضي مشهور له استعدادات حسنة في مختلف ميادين الرياضة من سباحة وصيد وغيرهما .

والملك فيصل الثاني من ابرع دعاة التمدن والحضارة وقد لاحظ ذلك الصحافيون الذين اموا العراق بمناسبة اسبوع الاعمار فشاهدوه يعير كل اهتمامه للاطلاع على جميع خصائص الانجازات الحديثة العصرية التي ادخلت على بلاده والتي تشرف بتدشينها في حفلات رائعة ستعلق راسخة بذاكرة كل من حضرها واسعد برؤيتها

وهكذا فانك ترى ان العراق البلد العربي يحاول ان يرسم في عهد ملكه الشاب فيصل الثاني صفحة اخرى خالدة من تاريخه لا تقل روعة على الصفحات القديمة التي خلدها آباؤه واجداده غير ان العراق يريد اليوم ان يخلد صفحته تلك في ميدان من اعظم الميادين اي في ميدان النمو الاقتصادي والنهوض الصناعي .

× يتبع ×